2276
.987
.313

2276.987.313
Zaki,
al-A'lam wa-sharat
al-mulk

DATE | ISSUED TO

DATE ISSUED | DATE DUE | DATE ISSUED | DATE DUE

DUE JUN 15 1998

البكباشي عبد الرحمن زكي
مدير المتحف الحربي

الأعلام وشارات الملك في وادي النيل

دار المعارف بمصر

البكباشي عبدالرحمن زكي
مدير المتحف الحربي

Zaki, 'Abd al-Rahmān

al-A'lām wa-shārāt al-mulk

الأعلام وشارات الملك
في وادي النيل

ملتزم الطبع والنشر
دار المعارف بمصر

2276
·987
·313

فهرست

الأعلام وشارات الملك فى وادى النيل

محتويات الكتاب

صفحة

مقدمة ٥

العلم ٧

العلم الحربى فى مصر القديمة ١٠

العلم العربى في أيام جاهلية العرب ٢٥

العلم فى حروب النبى والخلفاء الأربعة ٢٦

العلم في الدول الإسلامية ٢٦

الأمويون واللون الأبيض ٢٦

العباسيون واللون الأسود ٢٧

العلويون واللون الأخضر ٢٨

الأيوبيون واللون الأصفر ٢٩

العلم الإسلامى فى الأندلس ٢٩

العلم العثمانى ٣٠

العثمانيون واللون الأحمر ٣٠

الهلال فى العلم العثمانى ٣٣

الهلال فى أعلام الدول الاسلامية ٣٤

النجم فى العلم العثمانى ٣٥

العلم المصرى بعد الفتح العربى ٣٦

العلم المصرى بعد الفتح العثمانى ٣٩

العلم فى عهد محمد على الكبير ٤٠

العلم فى عهد الخديو إسماعيل ٤٢

العلم فى عهد الخديو عباس الثانى ٤٣

6-17-6 1945

صفحة

العلم فى عهد المغفور له السلطان فؤاد الأول ٤٣
جلالة الملك فاروق الأول يهدى العلم ٤٥
العلم فى عهد جلالة الملك فاروق الأول ٤٩
الأعلام المصرية فى العهد الحديث ٥٠
قواعد رفع الأعلام المصرية ٥٣
رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية ٥٣
أعلام الملك . العلم الخاص . العلم البرى . العلم البحرى . العلم الجوى . ٥٦
قانون العلم الأهلى (قانون رقم ٤٧ عام ١٩٢٣) ٥٨
نموذج العلم الأهلى ٥٩
قانون رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية (قانون رقم ٧ عام ١٩٤١) ٦٠
قرار بتحديد الأحكام الخاصة برفع العلم ٦٣
شكل علم الملك واللواء البحرى للملك ولولى العهد . . . ٦٧
شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد ٧٢
رنوك السلاطين المصريين ٧٦

لوحات الكتاب

متناثرة بين صفحات الكتاب وفى نهايته

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن رسالة مثل هذه ، أكتبها عن الأعلام وشارات الملك فى وادى النيل ، ليست فى حاجة إلى تقديم ، أليس لكل دولة علم ، وعلم الدولة إمارة وجودها . وشارة حياتها وشعار قوتها ورمز شرفها . . !

كانت أمنيتى منذ عهد ليس ببعيد أن أكتب شيئاً لبنى وطنى ، عن شعارنا القومى ، وها أنذا اليوم ، أتقدم إليهم بهذه الرسالة التى وضعت نواتها منذ عشر سنوات .

وتتضمن الرسالة : تمهيداً فى معنى العَلَم ومكانته الوطنية ، وتبعته بتاريخ العلم فى مصر القديمة ومصر الإسلامية ، وصلة العلمين المصرى والعثمانى منذ ارتباطهما وذكرت شيئاً عنه فى عهد المغفور له محمد على الكبير ، وتطور رموزه فى أيام أحفاده العظام : إسماعيل وفؤاد رحمهما الله .

وأوردت كذلك فى ختام الرسالة ما صدر من القوانين والمراسيم فى عهد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم (فاروق الأول) حفظه الله ، لكى يرجع إليها كل باحث .

ورأيت لزاماً علىّ ، أن أسجل نبذة عن شارات سلاطين مصر الأمجاد ورنوكهم . مما نراه خالداً إلى اليوم على عمائرهم وألطافهم فى دور التحف والآثار .

وإننى لمدين إلى كل الذين سبقونى ببحث هذا الموضوع لما أفدت من أعمالهم خير إفادة ، والله هو الهادى والموفق لكل خير ؟

ذو الحجة ١٣٦٧ — أكتوبر ١٩٤٨

عبد الرحمن زكى

العـــلم

حين جرى التفكير إلى استعمال اللواء ، كان الهدف من ورائه . جمع الشمل، وتوثيق العرى ، و إشاعة التعاضد . فإذا انضوى قوم تحت لواء واحد شملتهم أواصر التوحيد واكتنفتهم مسببات القوة ، وتملكتهم ألفة المشاعر ... مهما اختلفت مشاربهم ،وتنوعت ألوانهم . . .

و بمعنى آخر، يكون هذا اللواء علامة على اجتماع كلمتهم ، ودلالة على اتحاد قلوبهم . فيمسى هؤلاء بمثابة الجسد الواحد . فإذا خاضوا معركة قتال ، لا يحوم حولهم خوالج اليأس من الظفر — مهما كانت الظروف شائكة ، والتضحيات جسيمة — مادام لواؤهم مرفوعاً فوق هاماتهم . بل إن مجرد النظرة إلى هذا اللواء تثير الهمة الدائبة ، وتوقظ الحماس الفوار ، وتلهب التصميم الحديدى .

أما إذا سقط اللواء ولم يعد يظل عليهم من عليائه ، اهتزت الأرض من تحتهم كما لو كان هناك زلزال هد كيانهم . وانبثت دواعى التردد بين جنوبهم ، و بعبارة جمعاء وقعوا فى غاشية الخوف والرهبة وما يشبه الاستسلام والتخاذل .. فيلقى البعض و يلات الهزيمة ، و يتمزق البعض الآخر شذر مذر. بخلاف ما إذا كان علمهم خفاقاً .. يتلألأ قبالة عيونهم ، وتبتهج به نفوسهم ، فتأخذهم نشوة الفرح والبسالة ، وتتسلط على أعدائهم هزة الرعب والمخافة ... فينطلق الأولون فى سبيلهم بغير توان ، و يتهاوى الآخرون سراعاً بلا مشقة .

و إذا كانت الموسيقى العسكرية تنعش أرواح الجنود ، وتحثهم على الإقدام ، وتستثير شجاعتهم ، فإن مناظر الألوية وتموجها تلهب فيهم دواعى الغيرة ، ومناحى القوة ، وتجلب لأعدائهم ما يسمونه بالدهشة والفتور ...

وعلى هذا لم يك غريباً أن يكون لكل دولة علمها . وعلم الدولة أمارة وجودها ، وشارة حياتها ، وشعار قوتها ، ورمز شرفها — هذا العلم يرفع فترفع إليه الأبصار من كل جانب ، وهذا العلم يخفق فتخفق له القلوب فى كل مكان . . .

وكيف لا !؟. وهـذه الأمة طوائف من الخلق ، وشيع من الأحزاب والناس . قد يتدافعون ويتسابقون ويتجاذبون . ولكن إذا نشر العلم فسرعان ما ترنو إليه تلك الخلائق بشتات أنظارها ، وتهفو إليه تلك القلوب من جميع أقطارها . فلا تكون الأمه كلها إلا قلباً واحداً يخفق لعلم واحد .

أجل .. إنه آية مجد الجميع ، وعنوان الشرف كافة .

ولا تحسبن كل العلم هو تلك الديباجة تلعب بها الرياح ، وتزين بها الدور فى المواسم والأفراح . بل هو الصحيفة التى خط عليها شرف الأمة وسطرت مفاخر تاريخها ، وكل مالها لدى الأيام من روائع الذكريات وعظائم الآمال ...

ومثل هذا الرمز الأثيل هل يترك فى أى يد ، أو يسمح بالائتمان عليه أيا كان !؟. هيهات .. هيهات .

فقد سارت العادة ، منذ القدم ، على أن يحمل العلم فى الحرب من أفراد المقاتلة ، أثبتهم قدما ، وأصلبهم عوداً ، وأصبرهم على ما فى القتال من شدائد وأهوال . ولكم أرانا التاريخ من حملة الأعلام من تهاطلت عليه سهام المهاجمين فما راعه مقامه فى شباك من النبال ، ولا هاله أن يكون صدره منكسر النصال على النصال . حتى إذا رمى العدو بجنده يبتغى هـذا العلم ، تقدم الخلق للمنايا صفاً بعد صف ، ورهطاً عقب رهط . وكلما سقط من دونه رجل تلقفه رجل . فبين يديه تبذل الأرواح ، ودونه ترخص المهج — وكذلك يموت الرجال ليحى الشرف . .

* * *

حيث يرفرف العلم يخفق قلب كل وطنى ويثير لواعج الذكريات فالعلم ميراث المجد والشرف ، وهو روح الفضائل السامية ، وبين طياته تشرق شموس الماضى الغابرة .

العلم وما أدراك ما العلم ، فهو رمز الاتحاد ، هو شعار الفرقة والكتيبة والسرية . عندما يتجمع الجند حوله يستشعرون روح الاتحاد تدب فى شرايينهم . والاتحاد — كما لا يعزب عن الفكر من مقومات النصر ، وعدد الظفر ..

ومن هذا يتبدى لنا قيمة المهمة الملقاة على عواتق الضباط لكى يعنوا العناية كلها بما يقتضيه معناه ، وما يستوجبه مبناه ..

فعليهم أن يعلموا جنودهم أن يقبضوا على علمهم بكل قوة فى جسومهم ، ويتشبثوا به لآخر قطرة من دمائهم ، لكى يظل على الدوام متعالياً فوق هاماتهم .

عليهم أن يعلموا رجالهم أن فى الذود عنه زوداً عن أوطانهم ، وفى الحرص عليه حرصا على ماضى آبائهم ، وحاضر أهليهم ، وقابل أبنائهم . . . وأن السياج الذى يحميه من السقوط أو التنكيس هو بذل أرواحهم . وأنه وديعة هم حراسها الأمناء .

كما ينبغى أن يجمعوا جنودهم فى كل مناسبة ، ويشرحوا لهم — ما وسعهم الشرح — المعانى السامية المكتوبة على ديباجته تارة ، وبين طياته طوراً ، حتى يقوى إيمانهم بحبه ، وتشتد رغبتهم فى تقديسه .

وليجعلوهم يحفظوا عن ظهر قلب كلما قيل فى مديح العلم وإطرائه ، وحبه والإشادة بأمره .. من نظيم ونثير . وأن يعرفوا — جملة وتفصيلا — تاريخ هذا العلم .. وأن يفكروا فى صمت رهيب كصمتهم إبان العبادة فى إخوانهم وزملائهم ، الذين سالت دماؤهم وتمزقت أشلاؤهم لدرء الأخطار عن العلم .

وليرددوا على سمعهم ، بين الفينة والفينة ، أيام نصر الأعلام وأيام خفضها . أيام انتصار جيوشنا وأسبابها ، وأيام انهزامها وعواملها ...

العلم الحربى فى مصر القديمة[١]

ترتد عادة حمل رمز أو شارة عسكرية إلى عهد قديم قدم الحروب ، وجرت تتشكل حسب الظروف والأحوال ، فعند ما تحولت الحرب من اشتباك بين شراذم غير منظمة من القبائل إلى قتال بين قوات نظامية ثم حينما تزايدت الجيوش عددياً إلى المدى الذى يتسنى معه تقسيمها إلى وحدات الألوية — جرى العرف على أن يكون لكل وحدة أو مجموعة من الجنود الرمز أو الشارة التى ترفعها عالياً على سارية أو عمود لتكون واضحة مرئية خلال الغموض الذى تنشره المعركة .

ومثل هذه الرموز والشارات التى كانت فى الصورة التى تطورت إليها الأعلام العسكرية والتى تحمل على رأس كل قوة تؤدى غرضين اثنين . . هما :

١ — تعاون القائد العام بأن يرقب فى نظرة واحدة أين تكون وحداته ، وكيف تساهم فى المعركة — مهما كانت درجة اضطرابها أو مهما اشتد تلاحم الأفراد .

٢ — الغرض الثانى ولعله هو الأهم هو أن هذه الأعلام كانت هدياً للوحدات . تقوى الروح المعنوية لكل منها وتجمعها للعمل فى تحقيق النصر .

وقد رافقت هذه الأعلام العسكرية سير الحرب ، ملازمة لتاريخ البشرية حتى عصر قريب ، لعله لا يزيد على مائة عام . فمنذ قرابة القرن الواحد أفضى تزايد مرمى الأسلحة الحديثة ودقة ضبط أحكام رميها مع الحاجة إلى إخفاء القوات بل واستخدام كل الصور المتيسرة للتمويه إلى اختفاء الأعلام العسكرية من ساحة القتال وانتهت إلى شىء يعرض فى طوابير العرض والاحتفالات . . بالرغم من أن أعلام الوحدات تعد حتى اليوم السجل الذى يحمل الذكريات الباقية لأسمى التقاليد المجيدة . ذلك

---

(١) J.E.A. Volume 27 Decémber 1941, page 12-18. Egyptian Military Standards Q.O. Faulkner.

لأن هذه الأعلام تحمل أسماء المعارك التى خاضتها الوحدات فى بطولة وجرأة طيلة تاريخها القديم .

ونلقى عادة حمل الأعلام العسكرية أو الرموز الحربية أثناء المعركة واضحة فيما وصل إلى أيدينا من تاريخ المصريين الأولين . بل ويرجع هذا فى مصر الفرعونية إلى حروب الاتحاد للجمع بين شطرى الوادى . . فى عصر ما قبل الأسرات .

ونجد فى لوحات هيركونوبوليس رموز وشارات الوحدات التى كانت تؤلف جيش الجنوب وهى تقوض جدران القلاع الشمالية . . كما نشهد صور جنود أهل الجنوب وهم يغنمون شارات حاميات قلاع أهل الشمال[١] أو نراهم يمسكون بأحبال قد قيد بها الأسرى الذين اعتقلوا فى المعركة[٢] وفى لوحة أخرى تمثل « اصطياد الأسد » وهو كما نرى ضرباً من ضروب القتال لكفاح العيش . وتبين فيها جماعة الصيد تحمل رمزاً لها وشارة ترفعها أبان الهجوم[٣] . وفى تلك الرسوم على الجدران التى سجلت تاريخ الدولة القديمة[٤] .

ولعل عادة حمل الأعلام قد توارت لعدة قرون متلاحقة فلا نجد فى المعارك التى صورتها تواريخ الدولة المتوسطة . تلك الأعلام العسكرية التى اعتادت الوحدات حملها ، بل وأننا حتى فى هذا الانموذج الذى يوضح سير قول المشاة من أسيوط لا تجد علماً فى رأس القول . . بل وحتى فى مناسبة نقل تمثال Dhuthotpes من البرشة فإننا نجد وحدة الحرس التى صحبت التمثال لا تحمل علماً . . . . بينما فى مناسبات مماثلة فى تاريخ الدولة الحديثة نرى الحراس يمضون طربين فى ظل أعلامهم المنشورة .[٥]

---

(١) لوحة ٥ صفحة ١٣٨ Proceedings Soc. Bible. Arch.

(٢) فى اللوحة الرابعة Loc. cit يبدو أن عدد الأسرى غير مدرج ولكن لا مرية فى وجود الحبل — يتسنى أن تقارن صورة الصقر الذى فى طليعة أسرى الدلتا فى لوحة نارمر المعروفة — ص ٢٣١ .

(٣) الفن البدائى فى مصر — للأثرى كابار Primitive Art in Egypt .

(٤) اللوحة رقم ٤ (حفريات سقارة) لبيترى Pietrie

(٥) اللوحات ٨٨ و ٨٩ و ٩١ — الدير البحرى — نافيل (Naville) .

ويلوح أن غزو الهكسوس لمصر وطردهم منها قد جاء بانقلاب عنيف فى الأساليب المصرية العسكرية ولم يستخدم المصريون وحسب سلاحاً جديداً من أسلحة الحرب هو الجواد والعربة . . بل قد أعيد تنظيم الجيش كله ، ومرة أخرى نلقى الأعلام فى مقدمة كل وحدة لا فى أسلوب قبلى . أى تبعاً للقبيلة تتشكل منها الوحدة أو الوحدات . . بل فى أسلوب يتبع نظام الفرق والآلايات — فلكل منها علمها الخاص الذى يميزها عن غيرها واضحى لحامل العلم مكانته ورتبته التى تتفق فى كل الوحدات المصرية .

ويتبدى أن الأعلام التى استخدمت فى هذا العصر كانت كثيرة متباينة . تختلف بين الصغيرة التى تحمل رمزاً بسيطاً والكبيرة المثقلة بالشارات والرموز . ولقد بذلت محاولة لجمع نماذج بعض هذه الأعلام وإن كانت ظروف البحث لم تهيىء بلوغ هذا الهدف بسهولة .

والكلمة المصرية القديمة للعلم هى سريت Sryt تسنى الوصول إليها باقتطاعها من الكلمتين اللتين ترمزان لحامل العلم . وقد وجدت الكلمة فى أكثر من صورة من صور الكتابة أى تبعاً لاختلاف هجائها مما يحمل على الظن بأنها جاءت عن أصل أجنبى ويقال بأنها من لغة الهكسوس سكان شرق سينا جنوبى فلسطين .

وأول ما نرقب ظهور العلم الحربى نجده فى الأسرة الثامنة عشر ، فى اللوحات المصورة على جدران الدير البحرى الذى بنته الملكة حتشبسوت . والشكل العادى لهذا العلم كان على صورة المروحة نصف الدائرية أعلى عمود خشبى طويل (شكل ١) وهذا النوع من الأعلام الذى أطلقوا عليه اسم « سريت » كان يستخدم فى الجيش والبحرية فى ذات الصورة على الأقل من ناحية الشكل لو جاز لنا أن نغفل مسألة الخلاف فى اللون أو الخلاف فيما يسطر عليه . . . وإن كانت التسمية واحدة فى الرموز الهيلوغريفية التى تعنى حامل العلم سواء أكان هذا العلم لوحدة برية من وحدات الجيش أو سفينة حربية من سفن الأسطول .

ومما لامرية فيه أنه لايتيسر اختلاف التسمية لشيء واحد متماثل الصورة باختلاف جهة الاستخدام التالية له سيما وأنه لا يتهيأ أن يبدو بجلاء للعين المجردة أى خلاف بين الشيئين . أى بين حامل العلم للوحدة البرية وحامل العلم للسفينة الحربية . ويتسنى لنا أن نلقى الأنموذج الصحيح لهذا العلم فى اللوحات من ٨٨ إلى ٩١ فى كتاب نافيل Naville عن « الدير البحرى » حيث يتيسر أن نجد سفينة نهرية تمخر مياه النهر بينما تسير وحدة من الوحدات البحرية من الجنود من البحارة وأخرى من مشاة الجيش — وعند رأس كل من الوحدتين علم فى ذات الصورة ، علمها الخاص الذى تسير كل الصفوف متعقبة حامله — ونلقى صورة ذات العلم يحمله الجنود فى

(شكل ١)

أقدم أشكال العلم المصرى — على شكل مروحة — منقوش على أحد جدران الدير البحرى من عهد الملكة حتشبسوت . استعمل فى وحدات الجيش والبحرية

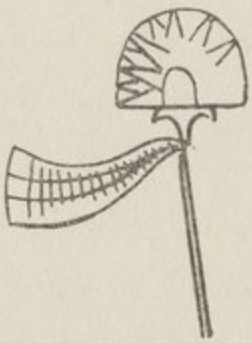

(شكل ٢)

علم عهد الملك أخناتون. وكان يحمله حراسه فى الحفلات . ويميز على علم عهد حتشبسوت بقطعة القماش المثلثة الألوان [أحمر — أحمر أخضر] المثبتة بعود العلم

اللوحات التى فى الدير البحرى كما نرقب هذا العلم يحمله جنود حرس الملك اخناتون فى رحلاته إلى الخارج .. ويصادف أحياناً هذا العلم تتصل به أشرطة متتالية مكونة بألوان متعاقبة هى الأحمر — الأحمر — الأخضر (شكل ٢) يرفعه الحرس فى الحفل العظيم لعيد

الإله «اوب» Ope تحت رعاية الملك توت عنخ أمون ثم فى عدة احتفالات أخرى . كما نراه أيضاً فى احتفالات النصر للملك رمسيس الثالث عقب انتصاره على أهالى البحر ، كما تلقاه أيضاً فى ميدان المعركة يحمله راكبوا العربات المقاتلة فى القتال قبالة قادش تحت قيادة رمسيس الثانى . . وفى انتصار رمسيس الثالث على الليبيين . . . ويتعين أن لا نخلط بين هذا العلم . . وبين الشارات التى يحملها أو يظن أنها تحمل بوساطة كبار الرجال وراء الملك المهاجم وتوجد صورة أخرى عادية للأعلام مربعة الشكل معلقة أعلى سارية كبيرة . . . هذه السارية التى تلوح فى طائفة من صور شتى (شكل ٣) .

وفى الشكل السابق نصادف هذا العلم المربع غير مزين . . . كما نجد ساريته غير مزينة بالشرائط الملونة . ثم يعلق ببصرنا صورة أخرى للعلم المربع خالياً من أى شىء اللهم إلا ريشة من ريش النعام لعلها مقلدة — وهذه الريشة متصلة بأحد الأركان .. كما نجد هذا العلم وفيه الأشرطة الملونة أو بدونه كما نرى فى الصورة (شكل ٤) التى يتسنى أن نرقب فيها رمسيس الثالث يوزع عتاد الحرب على جنوده قبيل ابتداء الحملة . ومن النادر أن تبدو الريشة فى منتصف الطرف العلوى مثلماً يظهر فى الصورة (شكل ٥) . وقد لا تزين المنطقة الخالية التى فى العلم .

كما نجد أحياناً هذا العلم وقد غمرته عدة رسوم متباينة المناظر . . . وهى بلا مراء أرقام الفيالق التى تخصها هذه الأعلام . . . ويطالعنا انموذج جيد من العلم الذى يحمله المحاربون النوبيون فى الصورة (شكل ٦) .

وفى مناسبة أخرى . نلق الرمز أو الشارة التى جاءت من تل العمارنة . وتمثل الملك يصرع عدوا . وفى بعض الأحيان تتألف الزينة التى تعلو العلم من رسم المشارة الملكية للاله الون تعلو غرضا آخر يشبه الرمز الهيلوغريفى (شكل ٧) .

وقد تكون لهذه الأعلام قاعدة مدببة لتثبت فى الأرض عمودية منتصبة . وفى بعض الأحوال الأخرى تكون هذه القاعدة من الخشب . وفى لوحات تل العمارنة

(شكل ٣)

علم مربع الشكل مثبت بعود . والمربع فى الغالب غير مزخرف وكذلك العود وقد تثبت به قطعة القماش الملونة أو يكون بدونهـا .

(شكل ٤)

علم مربع الشكل مثبتة فى زاويته العليا ريشة نعام أو بدونهـا . شوهد هذا العلم بين مشتملات منظر يمثل رمسيس الثالث وهو يوزع العتـاد على جنوده قبل المعركة

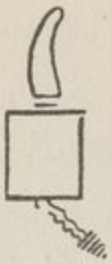

(شكل ٥)

يلاحظ فى هـذا العلم أن الريشـة مثبتة فى وسط الجانب العلوى للمربع

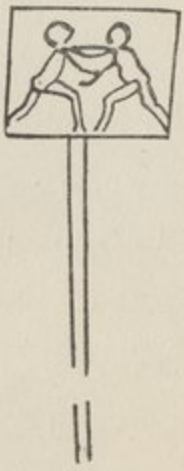

(شكل ٦)

علم كان يرفعه البحـارة (النوتية) النوبيون

(شكل ٧)

علم مربع الشكل نقش عليه خرطوش الإله آتون وحروف هيروغليفية — وجـد فى العمارنة

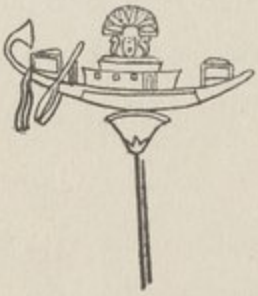

(شكل ٨)

علم سفينة الملك واسمهـا « محبوبة آمون » . وكان اسم حامل العـلم ينبامون [المقبرة ١٩]

نشاهد حراس القصر عند ما تنتهى ساعات حراستهم ويذهبون للراحة يثبتون أعلامهم فى قواعد أشبه ما تكون بقواعد التماثيل .

وهذان النوعان من الأعلام اللذين أوضحناهما فى هذا الحديث ليسا هما كل شئ إذ يبدو أنه كان لكل سفينة من سفن الأسطول المصرى علمها الخاص بها . والنوع العادى لأعلام السفن كان فى هيئة المروحة وهو لا مرية منقول بتطور عن الصورة القديمة للأعلام فى الطراز الذى تحدثنا عنه من قبل .

وأحسن هذه النماذج . هو العلم الذى يعلو سفينة الملك (حبيب آمون) . راجع الصورة (شكل ٨) . وهنا ينبغى أن لا يغيب عنا أن نفكر بأنه لم يوجد علمان متماثلان . . . وتتجلى هذه الحقيقة فى (الشكلين ٩ و ١٠) .

ومثل هذه الأعلام الموضحة فى الرسوم التى ذكرناها . نلقاها بكثرة فى تل العمارنة وغيرها . وفى معركة قادش نصادف علماً من أعلام السفن البحرية دليلا على وجود وحدة من وحدات البحارة ضمن تشكيل فرقة (بتاح) وإن كان هؤلاء الجنود فى الواقع قد قاموا فى المعركة بالدور الذى ينهض به جنود المشاة العاديين .

وفى الصورة (شكل ١١) نجد أنموذجا غير عادى لأعلام السفن . وفى هذا العلم نلقى الرمز الدينى لسفينة الشمس على أنه قد يتسنى أن نقول عن هذا العلم بأنه ليس علماً بحرياً إطلاقاً ولربما كان علم وحدة عسكرية تواجدت فى السفينة يكون أفرادها أصلا قد جندوا من هيليو بوليس أو من أى مكان آخر من الأماكن التى تعبد الشمس . وقد تحدثنا إلى هنا عن الأعلام التى تستخدم فى أراضى التعليم وأماكن الطابور والعرض . ثم تلك أيضاً التى تحمل فى ميادين القتال وساعات المعارك ولكن هناك غيرها مما يبدو لطبيعة الزينات التى تعلوها أنها كانت تستخدم فقط فى الاحتفالات وأحسن نموذج لهذه الأعلام هو أعلام الوحدات المصورة فى لوحات الدير البحرى . وأجمل هذه الأعلام ما نراه مصوراً فى الصورة (شكل١٢) والذى يثير الدهشة هو أن هذا العلم لا يحمله أحد راكبى عربات القتال . بل يحمله أحد الأفراد القادمين من

(شكل ٩)

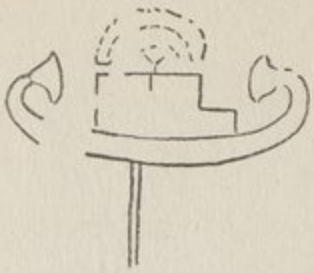

(شكل ١٠)

علما سفينتين

طيبة . أى الجنود المجندين من داخلية البلاد والذين يسيرون على أقدامهم . والجواد الذى فى هذا العلم قد لون باللون الأبيض مع نطاق خارجى أحمر يحيط به . وفى الصورة (شكل ١٣) نبقى صورة علم آخر قد رسم وسط جوادا . والغريب أن هذه اللوحة منقولة عن قبر خاص قد أتلفه مر الأيام فلم يتيسر على التحقيق معرفة صاحبه وإن كان لا ريب أنه ليس ملكا ولا أميراً من البيت المالك ولكن لا شك

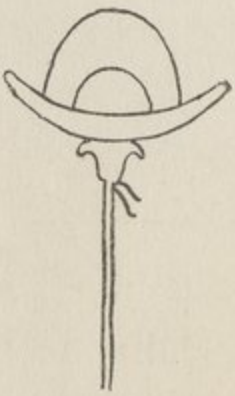

(شكل ١١)

علم سفينة قد تكون سفينة الشمس . أوعلم وحدة من الجنود المقترعين فى مقاطعة هليوبوليس أو منطقة أخرى اتخذت قرص الشمس عبادة لها

(شكل ١٢)

علم على شكل الجواد له ريشتان لوحدة عسكرية من المشاة تتدرب فى ميدان الطابور

(شكل ١٣)

علم وحدة من راكبي العجلات الحربية

(شكل ١٤)

علم وجد منقوشاً على جدران الدير البحرى . يمثل خرطوش الملكة حتشبسوت . وعليه فى الوسط ريشتان ورموز أخرى

(شكل ١٥)

علم على شكل أبو الهول متوج . كان يستعمله جنود طيبه

أنه كان من كبار الجند راكبى عربات القتال لأن العلم يحمله رجل معه جوادان يتبعهما جوادان آخران .

وفى الصورة (شكل ١٤) نرى صورة علم آخر من أعلام طوابير العرض ونقلت الصورة عن لوحات الدير البحرى وعلى العلم شارة الملكه حتشبسوت تحيط به ريشات وقرون . وفى صورة أخرى (شكل ١٥) نلقى ذات المجموعة من الرجال وقد رفعوا أسلحتهم إلى أعلى يتوسطهم الحرف الهيلوغريفى ، وعلى هذه الأيدى المرفوعة لأعلى نستطيع أن نرقب مخالب السبع الذى يحتمل أن يرمز إلى أبى الهول .

وهذان العلمان يحملهما جنود مصر العليا ومصر السفلى على السواء كما يحملهما الجنود صغار السن من طيبه والجنود الجدد من خون تنوفى . وفى الصورتين (شكلى ١٦ و١٧) اللتين نقلتا عن لوحات كانت تعلو اللوحتين اللتين فى الصورتين

(شكل ١٦)

علم يمثل رأس Falcon وقرص عليه ريشتان

(شكل ١٧)

علم يمثل رأس بشرية عليها ريشتان

(شكل ١٨)

علم يمثل ريشتان وقرص مستدير

(شكلى ١٤ و ١٥) نجد جماعتين من الجنود المدربين يحملان أعلاما صورت فيها رأس بشرية مزينة بالريش .

وفى مقبرة نيبامون (Nepamun) نجد صورة مماثلة لهذا (شكل ١٨) .

وكانت القوات المنفصلة — من وحدات البحرية لها أيضاً أعلامها الخاصة التى تحملها فى ميادين التعليم وطوابير العرض — وكان لبحارة سفن الملك علم خاص فيه صورة شخص جالس يعلو رأسه التاج الملكى ولعل هذا كان خاصا ببحارة الملكة حتشبسوت . ويعلو كل هذا شكل المروحة (الشكل ١٩) بينما تحمل وحدة أخرى من وحدات البحرية علما فيه صورة أسد يعلوه شكل المروحة التقليدية (شكل ٢٠) وفى (شكل ٢١) نرقب علما بحريا آخر فيه صورة الصقر وريشة النعام . كما نلقى فى (شكل ٢٢) العلم الخاص بالبوليس المسلح للعاصمة . وفى هذا العلم صورة الغزالة وريشة النعام .

وتوجد إلى جانب هذه الأعلام العسكرية التى تحدثنا عنها تجد أعلام كثيرة مختلفة الأشكال وقد صورت فيها أغراض أخرى متباينة الشكل والغرض . ونلقى

(شكل ١٩)

علم التدريب لإحدى الوحدات البحرية وهذا العلم خاص بسفائن الملك وعليه صورة للملك جالس على العرش (يحتمل الملك حتشبسوت)

(شكل ٢٠)

علم وحدة بحرية عليها أسد ومروحة

(شكل ٢١)

علم وحدة بحرية عليها صقر وريشة

(شكل ٢٢)

علم وحدة بوليس العاصمة عليها الغزال وريشة نعامة

بعض نماذج منها فى الصور التى تحمل الأرقام من ٢٣ إلى ٣٠ . والذى دفعنا إلى التحدث عنها إنها تبدو مرفوعة بواسطة الجندى ويمشى بها إلى جوار أولئك الذين يحملون الأعلام العسكرية التى فى شكل المروحة وكأنها تكملها أو تابعة لها فى صورة ما ويتهيأ أن نقول عن (الشكل ٣٠) على التخصيص إن الطرف المدبب يلوح كأنه معلقاً فى زهرة اللوتس ولونه أحمر . بينما الجزء العلوى فى لون أصفر مع خطوط حمراء اللون ... وهذه الألوان لا تزال حافظة لصورتها الأصلية فى اللوحة التى نقلناها عنها .

ومع هذا فإنه من الصعب أن نصدق أو نقول بأن هذه الأعلام هى الأعلام العسكرية العادية . إلى غاية ما تعنى هذه الكلمات من معنى .

و إلى جانب هذه الأعلام العسكرية التى تحدثنا عنها فى المرحلة السابقة من الحديث يبدو أن المصريين الأولين كانت لديهم الأعلام التى ترمز لمختلف الفرق فى الجيش المصرى الفرعونى . . . وهذه الأعلام تختلف باختلاف الفرق وتحمل كل منها رمز وشارة الإله الذى يتبعه جنود الفرقة . وناقى فى الجيش المصرى . فى معركة قادش تحت قيادة رمسيس الثانى وقد حملت فرقه أسماء آمون ورع و بتاح وسيت ولم يسجل من هذه الأعلام عدا علم فرقة آمون التى كانت تسبق عربة رمسيس خلال السير (شكل ٣١) ويتألف هذا العلم من رأس الكبش . رأس الإله آمون يعلوه التاج وقد وضعت الرأس فوق عمود طويل ثبت وسط عربة من عربات القتال وفيها مقاتل واحد . . . وعلى الوجه الأمامى للعمود أسفل رأس الكبش تمثال صغير للملك الذى يرمز إلى أن الملك فى حماية الإله .

وكون الإله يقود الجيوش المصرية إلى النصر مسألة تلوح واضحة حينما نرجع إلى النقوش التى إلى جوار هذه اللوحة والتى تتحدث عن أن الإله آمون — رع إله الإله قد وعد رمسيس الثالث بالنصر على أعدائه وقد أجملنا فيما سبق الحديث عن أولئك الرجال الذين يحملون الأعلام فى الجيش المصرى على أنه كما كان لكل آلاى ولكل

سفينة علمها الخاص بها فإنه كان فيها حامل للعلم وهذا كان عادة برتبة ضابط . . . بيد أنه يتبع قائد الوحدة التى يحمل عليها .

وفى أحد الرسوم نجد — هيلك [Helck] وقد كان برتبة قائد قوة تصل إلى مائتى جندى لعلها سرية من سرايا المشاة . . . ولكنه كان يحمل العلم وبذلك فقد

(شكل ٢٣)

(شكل ٢٤)

(شكل ٢٥)

(شكل ٢٦)

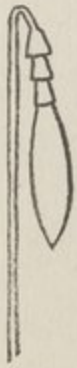

(شكل ٢٧)

(شكل ٢٨)

(شكل ٢٩)

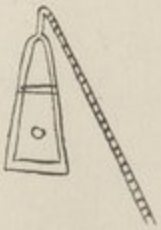

(شكل ٣٠)

(أشكال من ٢٣ إلى ٣٠)
أعلام لها أهمية ثانوية كان يحملها الجنود معهم

كان تابعاً لقائد السرية الأمامية التى يسير العلم بين أفرادها .

وكان يذكر اسمه حامل العلم مع اسم الوحدة التى يخدم فيها هذا الضابط الذى يحمل علمها . ولهذا فإنا نجد فى السطور التى تسجل أعمال الجيش أسماء حاملى الأعلام للألايات الآتية :

علم آمون كانت تحمله فرقة آمون — التى اشتركت فى معركة قادش تحت قيادة الملك رمسيس الثالث والثانى

(شكل ٣١)

آلاى جنود الملك

حرس الملك

الآلاى المنتصر

آلاى القنّاصة

آلاى شمس المكارم

آلاى رماة السهام الملكية

وغيرها وغيرها . . .

أما بالنسبة للبحرية فإنا نلقى أسماء حاملى الأعلام أسماء السفن التى يحملون أعلامها فنجد مثلا (حامل علم السفينة الملكية) . . وفيما يلى بيان بعض أسماء الوحدات البحرية التى نلقاها قد سجلت على الآثار المصرية .

رخاء مصر

جمال آتون

محبوب آمون

أمينوفيس الثانى

أجمل الحسناوات .

ولسنا نستطيع أن نقول على وجه التأكيد ما إذا كان هذا العلم البرى أو البحرى يحمل فى سياقه الشرف العسكرى للوحدة البرية أو للسفينة الحربية فى ذات الصورة التى كان يعتبر فيها النسر الذى تحمله كل وحدة من الوحدات الرومانية القديمة . . ولكن لا شك فى أن هذا كان ينظر إليه نظرة إكبار من جانب المصريين بدليل أن حامل العلم كان برتبة ضابط ثم أنه لا مراء أيضاً فى أن حمل العلم كان عملا إضافيا يكسبه سلطة إضافية .

ولا نعلم أيضاً ما إذا كان فقدان علم الوحدة خلال القتال يعتبر إهانة ومضيعة لشرفها أم لا ... فما لا مراء حوله أن رؤية الجنود لعلم وحدتهم منشوراً فوق الرءوس مرفرفاً تلفحه الأهوية . كان يبعث فيهم روح الجرأة والشجاعة مما لم يكن مستطاعاً أن يوجد لو لم يوجد هذا الرمز الحيوى العاطفى الذى يعتزون به . . .

العلم العربى فى أيام الجاهلية

كان للعرب ، فى أيام الجاهلية ، رايات شتى . اختلفت أشكالها ، وتنوعت ألوانها وتكاثرت أعدادها . فلم يك هناك قبيلة من القبائل لا تحظى براية يرفعها أحد رجالها فى غزواتها .

فكان لملوك اليمن رايات صفراء اللون[1] ولأهل الحجاز راية حمراء . أما أسباب اختيار هذين اللونين فلم يتكشف لنا بعد .

واتخذت قريش ، زعيمة القبائل العربية ، راية اسمها العقاب . اقتبست اسمها عن الروم الذين كان شعارهم آنذاك النسر أو العقاب . ولعل هذا هو الذى حدا بالعرب إلى أن يطلقوا على كل راية عقابا .

ومضت السنون وحل الإسلام . وتعددت الأعلام شكلا ولوناً . فكان للنبى « صلعم » رايتان إحداهما سوداء والأخرى بيضاء . وقد ذكر صاحب السيرة الحلبية فى حديثه عن غزوة بدر أنه كان قبالة النبى رايتان سوداوان إحداهما يحملها على ابن أبى طالب ، وهى العقاب . وكانت من مرط (كساء من الصوف) للسيدة عائشة بينما كانت راية النبى بيضاء[2] . فضلا عن راية أخرى يسمونها العقاب أيضاً لم يذكر أحد لونها كانت فى حوزة بنى هاشم .

وفى نفس المعنى ، ذكر ابن إسحق أن النبى دفع لواء أبيض إلى مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف . كما روى أنه كان أمام رسول الله رايتان سوداوان إحداهما مع على بن أبى طالب والأخرى فى متناول الأنصار .

وقد اتفق معظم مؤرخى الإسلام ، فى عهده الأول ، على أن النبى حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين العلمين الأسود والأبيض — كما أنهم ذكروا أن الرسول

---

(١) ذكر القلقشندى صاحب (صبح الأعشى) أنه رأى العلم اليمنى فى عرفات . وكان أبيض وفيه وردات حمراء . والمعروف أن القلقشندى أدى فريضة الحج .

(٢) ذكر أبو هريرة أن الراية البيضاء كانت عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

فى معركة ذات السلاسل سلم إلى عمرو بن العاص رايتين إحداهما سوداء والأخرى بيضاء .

العلم فى حروب النبى والخلفاء

وفى السنة الأولى من الهجرة ، بعث الرسول بسرية قوامها ثلاثون رجلا من المهاجرين ، بإمرة عمه حمزة بن عبد المطلب ، ليتعرضوا قافلة لقريش كانت قادمة من الشام ، معها ثلاثمائة مقاتل بزعامة أبى جهل ، ولكن قبل رحيل السرية الأنفة عقد النبى بيده علماً أبيض على رمح وسلمه لأبى مرشد وقيل أن هذا أول لواء عقد فى الإسلام . فكان أبى مرشد أول من حمل لواء المسلمين .

وظل هذا اللواء يعقد فى كل غزوة وسرية إلى غزوة خيبر التى عقد فيها لواء أسود وسمى راية [١] .

ومما يذكر أن ألوان رايات الخلفاء الراشدين كانت على مثيل رايات النبى . . . إلى أن حلت أيام الأمويين فى دمشق . فاتخذوا اللون الأبيض شعاراً لهم شأنهم فى ذلك شأن أشياع بيت على الذين استعملوا اللون الأبيض . وإن كان هناك مصدر ضعيف يقول بأن الأحمر كان شعار الأمويين فى مستهل حكمهم .

العلم فى الدول الإسلامية

الأمويون واللون الأبيض (٦٦١ — ٧٥٠ م) :

اتخذ الأمويون اللون الأبيض للاحتفاظ بذكرى غزوة النبى الأولى ، واستبشاراً بظفره وتوفيقه . فقد ارتأوا أن يخلدوا الشعار الأبيض ، رمزاً للمجد الأول ، والروح الإسلامية ، والقوة الفتية لدين محمد .

---

(١) اللواء والراية والعلم والبيرق والسنجق كلها بمعنى واحد . وكانت تسمى جاليش عند التتار والسلجوقيين والأيوبيين والمماليك

صحيح أن الخليفة سليمان الأول الأموى (الملقب بالخير) ارتدى العباءة والعمامة الخضراء ولكن كان هذا التقليد ذاتياً بحتاً، لا يتصل باللون الأبيض الرسمى. وقد ظل الأبيض لون أعلام لجيوش الأموية وانتقل فى ركابهم إلى شمال أفريقية والأندلس بعد أفول نجمهم فى الشام . وتجاوزوا فى استعماله فى أحوال الحزن لكى لا يروا اللون الأسود الذى استخدمه العباسيون .

وهذا التقليد — لبس الملابس البيضاء بدلا من السوداء — علامة الحداد تسلل إلى مصر على عهد الأيوبيين والمماليك . واعتاد عليها العثمانيون . ثم استأثر بها أهل الحجاز .

العباسيون واللون الأسود (٧٥٠ — ١٢٥٨ م) :

ولما أسس العباسيون دولتهم فى العراق ، تمسكوا بتقاليد النبى ، بيد أنهم اتخذوا السواد شعاراً لهم لكى لا يتفقوا مع أعدائهم الأمويين على شىء . ولبس خلفاؤهم الألبسة والعمائم السوداء وليذكروا شهداءهم فى معركة كربلاء .

غير أن الخليفة المأمون عدل بعد ذلك عن الأسود واستبدل عنه اللون الأخضر . ولكن لم يمتد به العهد طويلا ، وارتد اللون الأول .

ولعل أظهر الألوية التى تناولها الحديث فى ذاك الوقت ، اللواء الذى بعث به أبو مسلم الخراسانى عند قيامه بالدعوة العباسية إلى إبراهيم بن الإمام ، ويدعى الظل ، ومثل هذا اللواء شوهد معلقاً على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً . بينما كانت له راية أخرى اسمها السحاب مثبتة على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعاً . وقد تناقض لونا الظل والسحاب ، فكان أولهما أسود وثانيهما أبيض .

وقد جرى خلفاء العباسيين على أن يبعثوا إلى ولاتهم لدى تقليدهم منصب الولاية عباءة سوداء وطوقاً من الذهب ، وعلماً أسود نسج على صدره اسم النبى . ومع تقدم الأيام أضيف إليها عمامة أرجوانية ، وسيف بدوى .

وكان الوالى يلوح فى جل المناسبات الرسمية متشحاً بهذه العلامة ، وعلى رأسه

العلم العباسى الأسود . وقد اتبع هذا التقليد الطريف مع السلطان صلاح الدين الأيوبى ، وأخيه الملك العادل الذى خلفه . واستمرت هذه العادة سارية إلى عام ١٢٧٥م فى أوائل حكم المماليك فى مصر .

العلويون واللون الأخضر :

ولكن نرى العلويين يستخدمون اللون الأخضر شعاراً لهم . فكيف تأتى لهم ذلك. و بعبارة أخرى ما هى الدوافع التى ألحت عليهم للتخلص من اللون الأسود ! ؟ . . .

قيل إن السبب فى ذلك يرجع إلى مؤامرة القرشيين التى دبروها لاغتيال محمد . وكان النبى قد بلغته أنباؤها . فطلب إلى على أن يبيت فى فراشه وأسجى عليه عباءته الخضراء ليضلل المعتدين فلما قدموا لارتكاب جريمتهم ورفعوا العباءة رأوا علياً فلم ينالوه بأدنى أذى ، خوفاً من انتقام قبيلته منهم . فكانت العباءة الخضراء سبب نجاة النبى من الموت ! . . ولذلك اتخذ العلويون اللون الأخضر شعاراً كريماً يذكرهم بجلال هذا الحادث الكبير .

وفى أثناء حكم الأمويين ، وفى أيام دولة العباسيين ، لم يهدأ العلويون — رغم ما لحقهم من ضير وانتقام — من رفع صوتهم والمجاهرة بحقوقهم المسلوبة . وقد آلوا على أنفسهم أن لا يركنوا إلى الهدأة والسكينة حتى يقضوا على العباسيين .

وتحقق مبتغاهم الذى سعوا إليه سعياً دائباً . وكان لهم — كما لا يخفى — نصيب كبير فى زوال دولة بغداد بالرغم عن تساهل الخليفة المأمون معهم ورغبته فى تسليمهم الخلافة على أنقاض التضحية بمصلحة أسرته . فاستدعى فى عام ٨١٧ م الإمام علي ابن موسى وخلع عليه ولاية العهد وناداه بلقب الرضى وزوجه من ابنته . وأمر المأمون بنبذ اللون الأسود شعار دولته واستبدله — كما أورينا — باللون الأخضر . ولكن مات الرضى فى العام التالى . فعاد المأمون إلى الشعار الأسود ليظفر بود الثائرين عليه من رجاله .

وحينما قامت دولة الفواطم — وهم من سلالة فاطمة بنت النبى « صلعم » — اتخذوا اللون الأخضر .

الأيوبيون واللون الأصفر :

لما أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبى دولته فى مصر ، وقضى على سلطان الفاطميين ، أعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى ، ومنع الشعار الأخضر . واستخدم للمرة الأولى فى الدولة الإسلامية اللون الأصفر . كما أمر بأن ترفع الرايات ، فى المواكب والحفلات ، على مقربة من السلطان وليست أمامه أو خلفه ، على مسافة ما . .

وعلى عهد الأيوبيين سنت تقاليد جديدة للأعلام . فزيد من عددها فى المواكب الرسمية وكان من بينها علم أطلق عليه اسم « العصابة » كان يكتب عليه اسم وألقاب الخليفة . والجاليش وكانت تزين بالفرو ، والصناجق للأمراء والقادة ، وجميعها لونها أصفر .

وكانت تعرف العصابة باسم « الشطفة » . وكانت ترفرف على رأس السلطان فى المناسبات الكبرى كصلاة الجمعة وعيد الإفطار وعيد الضحية . أو عند تشريفه لمباريات الصولجان والسباق وحفلة وفاء النيل .

العلم الإسلامى فى الأندلس :

وقد حملت القبائل العربية التى اشتركت فى فتح شمال افريقية والأندلس أعلامها الأصلية . فقد حمل القيسيون رايتهم الحمراء وقرنفلتها القرمزية . ورفع اليمنيون رايتهم البيضاء وزهرة الخشخاش البيضاء . واتخذ الأمويون هنالك اللون الأحمر .

كما كان لكل قبيلة من قبائل المغرب راية خاصة . تحمل مطوية فى خلال السير . ولا ينشر إلا علم الطلائع ذو اللون الأبيض والأزرق وعليه هلال ذهبى . واختلفت رايات دول المغرب الإسلامى باختلاف مذاهبهم . فكانت أعلام المرابطين سوداء ،

ورايات الموحدين بيضاء . واتخذت فى أيامهم كل مدينة كأشبيلية وقرطبة ومالقة وغرناطة ... علماً خاصاً بها . وكثيراً ما كانوا يكتبون عليه أسماء السلاطين والقادة . ومما يذكر أنه كان ليعقوب المنصور أحد سلاطين الموحدين فى معركة الأرك المعروفة (١١٩٥) علم أبيض بين الرايات الخضراء ، سموه العلم المقدس . منقوش عليه (لا إله إلا الله . محمد رسول الله . لا غالب إلا الله) .

ولم يك على ما يظهر للعبيديين (شمال افريقية) لون خاص بأعلامهم . وإنما كانوا يتخذونها من الحرير الملون ويوشونها بالذهب . وينقشون عليها أسماء الخلفاء والأمراء الذين يضطلعون بقيادة الجند[١] .

العلم العثمانى

العثمانيون واللون الأحمر :

لما ختمت دولة سلاطين المماليك فى مصر ، ووقعت فى نطاق الامبراطورية العثمانية إثر استشهاد سلطانها النبيل طومان باى (١٥١٧) رفع العلم العثمانى على وادى النيل ، فى مكان علمها الوطنى .

وقصة العلم العثمانى الأحمر ترجع إلى عهد بعيد . فقد كان هذا العلم فى مستهل دولتهم أبيض . ومن ثم غير وصار أخضر . إلى أن أصبح يحظى باللون الأحمر ، الذى اتخذ عن ملوك السلاجقة .

ولكن ما يدعو إلى التنويه أنهم — أى العثمانيين — لما جعلوه أحمر لم يجعلوا العلم بأسره فى بداءة الأمر من لون واحد بل وضعوا فى وسطه دائرة الأمر بيضية بها ثلاثة أهلة وهو العلم السلطانى[٢]

وفضلا عن ذلك ، فقد كانت لهم أعلام أخرى خاصة بالوزراء وكتائب الجند ،

---

(١) أحمد زكى باشا — بحث عن العلم فى الإسلام فى جريدة الأهرام .
(٢) أحمد تيمور باشا — تاريخ العلم العثمانى — المطبعة السلفية — القاهرة — ١٣٤٧ هـ .

مختلفة الألوان .. منها الأحمر والأصفر ، والجامع بين الحمرة والصفرة أو الحمرة والخضرة أو الخضرة والبياض .

ومرجعنا فى ذلك ما رواه المرحوم العلامة أحمد تيمور باشا فى رسالته النفيسة عن تاريخ العلم العثمانى .

وعلاوة عما ذكر ، فهناك أقوال شتى تضىء لنا السبيل فى تتبع مراحل هذا العلم . فقد ذكر ابن إياس أن العلم العثمانى كان فى زمنه (أوائل القرن السادس عشر) من حرير أخضر وأحمر . وقد تأتى مثل هذا الحديث خلال كلامه عن قاسم بك حفيد السلطان بايزيد الثانى وكان صبياً فرّبه مربيه إلى مصر ولم يك قد بارح الثالثة عشرة خوفاً عليه من السلطان سليم ، فأكرم وفادته السلطان الغورى . ثم لما خرج هذا السلطان إلى حلب لقتال العثمانيين ارتأى أن يخرج معه هذا الأمير ويعظم من شأنه ، طمعاً فى استمالتهم إليه .

قال ابن إياس « وكان سليم شاه يخشى من أمر قاسم بك هذا أن يلتف عليه عساكر الروم من عساكر جده ويولوه مملكة الروم . وسافر قاسم بك هذا فى صحبة الغورى إلى حلب وجعل له صنجقاً من حرير أخضر وأحمر كما هى عادة ملوك الروم »[1]

ولم تك نهاية هذا الأمير لتخلو من ذكر علم آخر أيضاً . فإنه عاد إلى مصر عقب هزيمة المصريين وبقى معظماً لدى السلطان طومان باى . ولما لبث أن توارى بعد القبض على هذا السلطان وظل مختفياً إلى أن حدثت حادثة اليكيجرية (العسكر الجديد) وجنوحهم إلى العصيان سنة ٩٢٤ هـ فى ولاية خير بك . فانطلقوا للبحث عنه ليبايعوه فلم يلازمهم التوفيق . وأخيراً ظفر به خير بك فقتله خنقاً وأخرج لهم جثته ليفت فى عضدهم . ثم جهزه ودفنه فى مقابر المجاورين بجهة تربة برقوق .

وتناول ابن إياس علم العثمانيين فى موضوع آخر[2] . فقال فى حوادث استيلاء

---

(١) ابن إياس — بدائع الزهور فى وقائع الدهور ج ٣ ص ١٥١ .
(٢) ابن إياس — « « « « ج ٣ ص ١٠٥ .

السلطان سليم على القاهرة « فلما هرب السلطان طومان باى وقتل من قتل من الأمراء والعسكر رجع السلطان سليم شاه إلى وطاقه (معسكره) الذى فى الجزيرة الوسطى ونصب فى وطاقه سنجقين (علمين) أحدهما أبيض والآخر أحمر وذلك إشارة عندهم لرفع السيف عن المدينة . هكذا عادتهم فى بلادهم إذا ملكوا مدينة وفتحوها بالسيف عنوة » والظاهر أن العلم الأبيض كان بمثابة علامة الأمان .

ولم يبتدع العثمانيون العلم الأبيض . بل كان علماً منحه السلطان علاء الدين ، آخر السلجوقيين ، للسلطان عثمان الأول . فلما استقل جعله علم مملكته ولم يغيره واستعمله من بعده السلطان أرخان . ثم بدا للسلطان مراد الأول تغيير لونه فجعله أخضر وفى وسطه ثلاثة أهلة بيضاء مفضضة التطريز إثنان منها متقابلان والثالث تحتهما مرفوع الطرفين . ثم جعله السلطان محمد أحمر ذا دائرة خضراء بيضية فى وسطها ثلاثة أهلة مذهبة التطريز متناسقة الوضع فى سطر واحد . ولكن لم يعين مؤرخو الترك أى المحمدين صاحب هذا التجديد . وقد تقدم فى قول ابن إياس أن علم سليم كان أحمر . فالتغيير — إزاء ذلك — إما لمحمد الأول الملقب بجلبى أو للثانى الملقب بالمفاتح . وهما اللذان كانا قبله بهذا الاسم .

وهناك رأى آخر أثاره يعقوب أرتين باشا فى كتابه عن الشارات فى الشرق ومؤداه أن العلم العثمانى وقت استيلاءه على القسطنطينية كان أخضر اللون مطرزاً بحديث يروى فى فتح هذه المدينة وفضل فاتحها وهو :

« لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش » .

وكان للعثمانيين أعلام أخرى دون العلم السلطانى ، خصوا بها الوزراء وفرق الجند . فكان لذوى لقب باشا العلم الأبيض ثم غيروه فجعلوه شقة خضراء مذهبة الأطراف فى وسطها أخرى حمراء مستطيلة أصغر منها مذهبة الأطراف أيضاً مرقومة الوسط بعبارة التوحيد أو بآية قرآنية بدل الهلال . وكان لإحدى فرق الفرسان علم شطره الأعلى أخضر والأسفل أحمر مصور عليه سيف مذهب على نسق سيف ذى الفقار

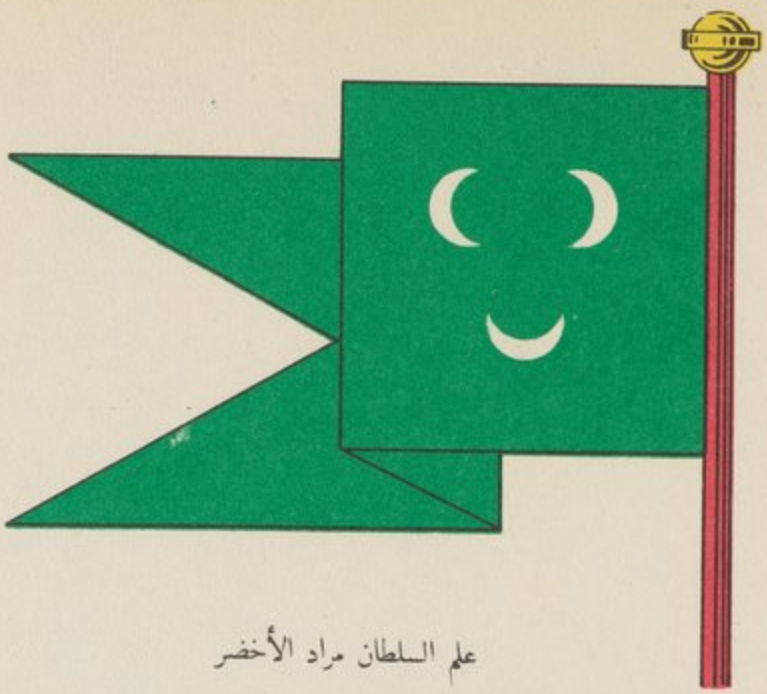

علم السلطان مراد الأخضر

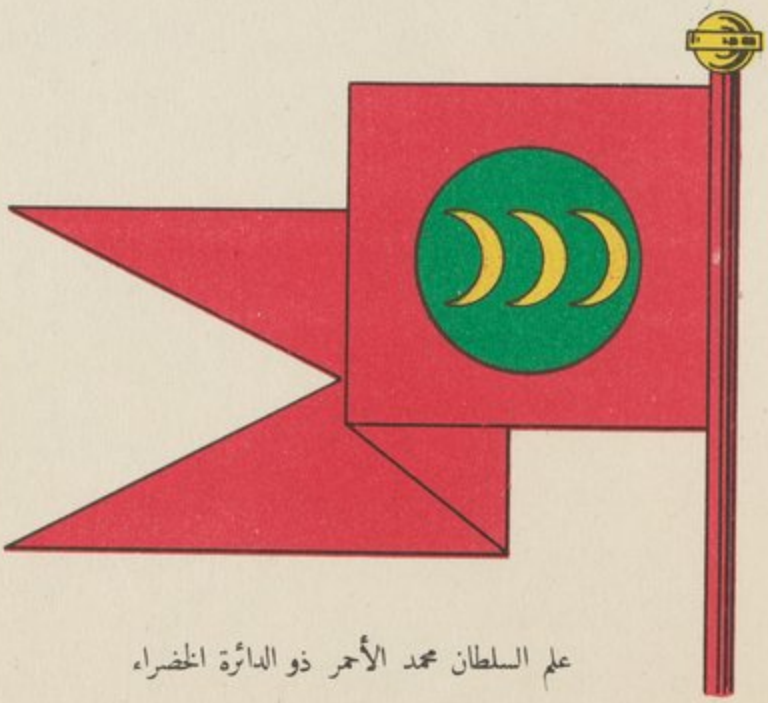

علم السلطان محمد الأحمر ذو الدائرة الخضراء

محاط بأربعة أهلة مذهبة . ولفرقة اليكيجرية علم مثله يجمع اللونين إلا أنه مذهب الأطراف و بوسطه صورة مذهبة لذى الفقار ولكن بلا أهلة . وهو علمهم الأكبر . وللمدفعية علم أحمر مصمت مذهب الأطراف بوسطه مدفع مفضض قد صورت قبالته قم كرة وثلاثة خلفه . كما كان علم فرقة الفرسان (السباه) علم أحمر مصمت بوسطه هلالان مفضضان . . وهكذا . . .

الهلال فى العلم العثمانى

كان الهلال رمز السيادة عند قدماء الأغريق والرومان والبيزنطيين وكذلك عند الفينيقيين . وقيل إن أول من استعمل الهلال من الدول الغربية رمزاً له هو كارل الأول ملك نابولى وصقلية فى سنة ١٢٦٨ ثم اتخذه رنيه دوق آنجو شعاراً له عام ١٤٦٤ .

ولا يعرف بالتحقيق تاريخ اتخاذ الهلال والنجم على العلم التركى . ولكن تكاد أقوال المؤرخين تتفق على رأيين .

الرأى الأول — أنه مقتبس من الروم بعد فتح العثمانيين للقسطنطينية لأنه كان شعار مملكتهم الشرقية . وسبب اتخاذهم له أن فيليب المقدونى والد اسكندر حاصر بيزنطية فى ليلة حالكة . ولما اقترب منها ظهر الهلال فى الأفق وقت السحر . وقيل بل ظهر القمر من وراء سحابة و بدا طرف منه كالهلال فكشف لأهلها مواقع المحاصرين فدفعوهم عنها وتيمنوا به فجعلوه شعارهم وصوروه على ابنيتهم ونقودهم . وحينما صارت هذه المدينة قاعدة للمملكة الشرقية ظل هـذا الشعار لهذه المملكة . ثم لما فتحها العثمانيون ورأوه مصوراً فى كل مكان راقت لهم صورته فاتخذوه شعاراً لهم أيضاً وصوروه على أعلامهم .

والرأى الثانى — أن الهلال كان معروفاً لدى العثمانيين من منشأ دولتهم . وكان

معروفاً أيضاً لدى السلجوقيين[١] بل كان قبلهم عند الفرس ولا سيما فى عصر الشاه خسرو . فقد نقش صورته على نقوده واتخذه شعاراً لدولته

وروى أحد المؤرخين أن بعض الخلفاء العباسيين كانوا يضعون هلالا من النحاس المذهب على رأس علمهم الأسود . فلما تغلب السلاطين عليهم وتحكموا فيهم ، استنكفوا من استعمال علمهم فأحدثوا شعارات أخرى غير الهلال . وكان مصير العلم ذى الهلال بعد اضمحلال الخلافة إلى طوائف الصوفية ومشايخ الزوايا .

وقد ذكر المقريزى والقلقشندى[٢] أن الفاطميين كان لهم علمان دون لواءى الحمد وهما رمحان برأسيهما هلالان من ذهب صامت ، وفى كل واحد منهما سبع من ذهب من ديباج أحمر وأصفر .

الهلال فى أعلام الدول الإسلامية

و بعد استحواذ آل عثمان على القسطنطينية عام ١٤٥٣ ، طفقت الأمم الإسلامية فى تعميم استخدام الهلال على أعلامها . وقد تم هذا فى الجزائر واليمن و بلاد العرب . وكانت أعلامها بيضاء اللون يتوسطها هلال أحمر — وفى تونس أخضر اللون والهلال أحمر — وفى مصر كان العلم فى بعض العصور إما أحمر اللون أو برتقالى (أصفر) والهلال أبيض — وكذلك كان فى الحجاز و بلاد العرب .

وقد تكرر وضع الهلال مرتين أو ثلاثاً على العلم وكذلك النجوم .

وفى اليمن وضع على العلم علاوة على الهلال أو الأهلة ، سيف ذو حدين ، رمز لنصل ذى الفقار الذى اتخذه العلويون والشيعة رمزاً لهم .

والمعروف لدى هؤلاء أن سيف ذا الفقار وستة أسياف أخرى ، اشتهرت فى عهد الملكة سبأ (الملكة بلقيس) .

---

(١) يشاهد على قطع نقود الأمراء السلجوقيين الهلال . ومنهم الأمير قاى خسرو ابن قاى كوباد كما يرى على عملة لكيليج أرسلان حوالى عام ٥٠٠ هـ الآهلة ومثله الأمراء الأرتوقيين

(٢) الخطط المقريزية — ج ١ ص ٤٤٨ وصبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٣ .

وقد تناقل الملوك سيف ذا الفقار وانتهى إلى يدى العاصى بن منبه الشاعر المجاهد الذى مات فى معركة بدر الكبرى وانتقل إلى النبى محمد (صلعم) ثم إلى سيدنا على. ومن بعده اختلفت الأقاويل عن مصير هذا السيف البتار .

النجم فى العلم العثمانى

وننتقل بعد ذلك إلى تاريخ إضافة النجم فى العلم العثمانى إلى الهلال . ففى رواية تروى أنه كان فى زمن السلطان سليم الثالث (١٢٠٣ — ١٢٢٢ هـ الموافق ١٧٨٩ — ١٨٠٧) . لما أدخل النظام للجند فى الجيش والبحرية . وعند ما قتل هذا السلطان ، وحل جيشه الجديد ، أهمل العلم الأحمر ذو الهلال إلى أن تولى السلطان محمود الثانى ، إثر مذبحة الانكشارية عام ١٨٢٦ فأنشأ نظاماً جديداً لجنده واتخذ للجيش علماً أخضر اللون نقشت عليه بحروف من الفضة الآية القرآنية .

« بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب و بشر المؤمنين يامحمد » ولم يك فى هذا تجديداً لأن هذه الآية الكريمة مكتوبة على أعلام الانكشارية البيضاء بحروف مذهبة .

وقد كان للنجم خمسة أطراف حتى أوائل القرن التاسع عشر (حوالى عام ١٨٤٠) ثم جعل لها ثمانية كنجمة استار وفينوس والنجمة البيزنطية . وحين أوشك القرن الآنف على الانتصاف اتخذ العثمانيون النجم ذا الستة أطراف وظلت إلى عام ١٨٧٨ (الحرب الروسية التركية) على حد تعبير يعقوب ارتين باشا فى كتابه عن الرنوك فى الشرق .

واستمر العلم التركى على شكله القديم بعد الانقلاب الجمهورى وحافظ رجال مصطفى كمال على العلم السلطانى القديم بشكله وتفاصيله .

العـــلم المصرى

بعد الفتح العربى

لما فتح العرب مصر ، فى عام ٦٣٩ م ، لم يك للدولة علم خاص . ومرجعه أنها كانت إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية . .

والمعروف أنه كان لمصر والياً يعينه الخليفة الأموى أو العباسى ، وقد جرت العادة على أن يتقدم هذا الوالى جنده ، فى مناسبات عرض الجيش أو حينما يرأس الحفلات المدنية أو الدينية ، مستظلا تحت العلم الأبيض اللون فى أيام الأمويين ، أو الأسود على عهد العباسيين .

وحينما استقل ابن طولون بملك مصر ، لم يتخذ علماً لدولته المستقلة . فقد استظل بعلم الخليفة العباسى . وظل الحال على هذا النسق فى حكم الأخشيديين . كما ظل اسم الخليفة يتلى فى خطبة الجمعة ، وينقش على العملة . وأكثر من ذلك كانت مصر دائبة على تقديم الجزية له فى كل عام .

وعلى أثر أن أرسى الفاطميون ملكهم فى وادى النيل ، اتجه همهم إلى التخلص من أغلال خلافة بغداد التى كان يعانى نفوذها آنذاك ما يوسم بالتقلص والانحلال . فى الوقت الذى بلغت فيه قرطبة ، عاصمة الخلافة الغربية ، أوج العظمة والكمال . فتتبدى هذه المدينة مركزاً مضيئاً لحضارة العالم وموطن العلم . وابتغت آمال الفاطميين منذ البداءة ، للقضاء على خلافتى بغداد وقرطبة ، لتتفرد بسيادة واحدة ، وهى سيادة القاهرة . .

أنشأ جوهر الصقلى بنيان القاهرة ، فى عام ٣٥٨ هـ (٩٧٢) ، وزايل المعز لدين الله الفاطمى تونس قاصداً مصر . وما لبث أن اتخذ القاهرة عاصمة لدولته الجديدة ، التى تضمنت بلدان العراق والشام وشبه الجزيرة العربية ووادى النيل وشمالى . أفريقية

وفى جوانح حكم الفواطم ، فى وادى النيل ، تبدل العلم العباسى بعلم الدولة المستحدثة — وكان الفاطميون قد تخيروا اللون الأخضر شعاراً لهم مثلما تخيره من قبل العلويون . وكانت لدولتهم شتات من الأعلام والبنود عرف بعضها باسم « بنود الحمد » . وكان من تقاليد ذلك الزمان أن يحمل علمان ، أحدهما على يمين الخليفة ، والثانى على يساره . وكان يحيط بكل حامل علم جماعة مؤلفة من عشرة إلى عشرين من طبقته الاجتماعية . ويتبعهم حامل المجبرة وحامل السيف . ثم يقبل الخليفة وأتباعه . ويتأتى من خلفه حامل علم الخليفة . وقد قيل إن هذا العلم يتميز عن سواه بأنه مثبت إلى عصا أو سارية يعلوها كرة وهلال من الذهب .

ونظراً لأهمية الأعلام ، هيئت دار خاصة بها تطلق عليها دار البنود ، جرت التقاليد المرعية إذ ذاك على أن تختزن فيها الأعلام بأنواعها المتباينة .

ومما يذكر أن الخلفاء منحوا قادتهم ووزراءهم أعلاماً و بنوداً يرفعونها فى المناسبات الرسمية . وقد أفضى هـذا بلا مراء إلى تكاثر أعداد رايات الفاطميين ، حتى قيل إن الخليفة العزيز الفاطمى ، لما خرج إلى فتح الشام خرج بخمسمائة بند .

وحين تصرم حكم الفاطميين فى مصر ، وتقلد السلطان صلاح الدين الأيوبى مقاليد الدولة المصرية ، فى عام ١١٧١ م ، اعترف بسلطان الخليفة العباسى ، واتخذ شعاره الأسود ، و إن لم يك لبغداد أى نفوذ سياسى فى مصر .

وكان لأمراء الأيوبيين وقادتهم أعلامهم الخاصة — ولاسيما لوحدات الجيش الهامة .

ويذكر المؤرخ المصرى أحمد زكى باشا ، ان اللون الأسود أبطل استعماله فى مصر عام ١٢٥٧ م فى أوائل حكم أسرة المماليك البحرية بيد انه لم يذكر لنا شكل العلم الذى استعملوه ولونه والكتابة التى عليه .

فإذا لم يك هذا صائباً فليس هناك مرية فى أن شعار الدولة المملوكية ، فى مصر ، كان الشعار العباسى . وكان الخليفة يقيم فى القاهرة يولى سلطان مصر ويدعى باسمه فى الخطب الدينية ، وليس له أى نفوذ سياسى فى تصريف شئون البلاد .

ومما لا مرية فيه انه لما تقلد السلطان الظاهر بيبرس حكم مصر، حافظ — كما فعل السلاطين الذين أتوا من بعده — على تقاليد الأيوبيين فى الأعلام ولم يدخلوا عليها جديداً يذكر . وكان للخليفة الذى أقام فى القاهرة . إلى أن قدم العثمانيون (١٥١٧ م) علمه الأسود يحمله أحد القادة بالقرب منه وذلك فى الحفلات الكبرى . وأظهرها حفلة تولية السلطان .

العلم العثمانى الأحمر ذو الهلال والنجم الأبيضين
وقد استعمل فى وادى النيل إلى عام ١٩١٤

العلم المصرى الأحمر ذو الثلاثة الأهلة والثلاثة الأنجم
وقد استعمل فى وادى النيل إلى عام ١٩٢٢

لوحة ٣

العـــلم المصرى

بعد الفتح العثمانى

لما تم للسلطان سليم فتح مصر ، خفق العلم الأحمر على الولاية الجديدة . وقد جرت العادة على أن يرفع هذا العلم فى المناسبات الكبرى وأظهرها يوم الاحتفال بوصول مندوب من الباب العالى ، أو استقبال وال جديد ، أو ما ماثل ذلك . كما أنه كان يرفرف على سارية قلعة القاهرة مقر الوالى العثمانى .

وكان لكل زعيم من زعماء المماليك البكوات علمه الخاص . ولما كان هؤلاء القوم — على ما هو معروف — دواماً فى نزاع متصل ، فقد أُلِفَ الناس فى مصر مشاهدة رايات وصناجق متباينة الألوان والأشكال .

وقد اشتهر من طوائف المماليك : الفقارية والقاسمية . وكان شعار الأولين اللون الأبيض ، وشعار الآخرين اللون الأحمر .

واستمر الحال على هذا النسق ، إلى أن قدم نابليون إلى مصر على رأس حملته المعروفة فى عام ١٧٩٨ . فرفع العلم الفرنسى المثلث الألوان إلى جنب العلم العثمانى ، وأهملت رايات زعماء المماليك إلى أن غادرت مصر القوات الفرنسية ، بعد ثلاث سنوات ، فعادت رايات المماليك إلى الظهور .

نعم عادت ثانية ترفع رأسها سنوات قلائل . إلى أن تلاشت نهائياً لما تولى أمور البلاد الوالى محمد على الكبير فى عام ١٨٠٥ . فأعاد العلم العثمانى يرفرف فى الهواء .

العلم فى عهد محمد على الكبير

وفى عام ١٨٢٦ ، اتخذ محمد على باشا شارات السلطان محمود الثانى (١٧٨٥ — ١٨٣٩) للأعلام المصرية . وكان الفرق بين العلم المصرى والعثمانى فى شكل النجوم فحسب . فقد كان نجم العلم المصرى ذا خمسة أطراف بدلا عن ستة .

وبهذه المناسبة ، يقال إن الكومودور سير شارلز نابيير ، لما وصلت سفائنه إلى الإسكندرية لمحاصرة مرفئها والسواحل السورية ، احتار فى التفرقة بين سفن الأسطولين المصرية والعثمانية لأنها كانت رافعة أعلاماً مشتركة فى اللون والشكل . فسأل أمير الأسطول العثمانى كيف يميز بين الأسطولين .

فأجابه الأمير العثمانى أن لنجمة العلم العثمانى ستة فروع ، على عكس نجمة العلم المصرى فلها خمسة فروع فقط .

ومن المحتمل جداً كما روى الأثارى التركى حمدى بك فى بحث له نشره أرتين باشا فى كتابه عن « الرنوك فى الشرق » أن العثمانيين استخدموا النجم ذى الخمسة فروع بعد عام ١٨٧٨ — كما يرى العلم التركى اليوم .

وذكر الدكتور إباتا باشا فى بحث قيم له[1] أن النجمة ذى الخمسة فروع عمّ استعمالها فى مصر منذ القدم كما يشاهد على الآثار المصرية .

وفى أواخر عام ١٨٢٢ جرى بحث فى شأن أعلام الآلايات النظامية التى تألف منها الجيش المصرى الجديد . فصنعت منها نماذج متنوعة ثم رفعت إلى المغفور له محمد على باشا ليبت فى أمرها فأقر ما يأتى :

١ — أن تكون جميعها من الحرير الأبيض .

---

(١) Note sur le royennemeut des étoiles au point de vue egyptien. Bulletin de I,E. seance du 20 Avril 1880

٢ — أن تطرز العبارات عليها بالقصب .

٣ — أن تكون أطرافها أيضاً من القصب .

٤ — أن تكون ذرواتها من الفضة .

وكانت العبارات المطرزة من آيات القرآن الكريم مقرونة برقم الآلاى .

ومما هو قمين بالذكر أن المغفور له محمد على باشا كان يعنى عناية كبرى بأعلام الجيش . ومن ألوان هذه العناية أنه كان يقوم بنفسه بتسليم الأعلام الجديدة للوحدات المنشأة . وفى إحدى هذه الحفلات يقف الأب وقبالته البطل إبراهيم بين مساعديه ويتلقى العلم عن أبيه ثم تتلى عليه وثيقة العلم . وهى من أشرف وثائق الجهاد . وفيها يقول البطل المؤمن المجاهد محمد على:

« إن هذا العلم رمز النصر ، ورمز العز ، ورمز الحياة ، ورمز الإيمان ، وهو أشرف أمانة يحملها مؤمن على الأرض . وقد كان سيدنا رسول الله يرفع العلم فترتفع إليه آمال أبطال الصحابة . كل منهم يريد أن يظفر بحمله ، ويحميه بحياته وفى وقائع الجهاد الإسلامى . كان يرصد لحمل العلم بضعة من أعلام المؤمنين إذا مال به واحد نهض به واحد وهكذا تسقط الرءوس ويرتفع العلم .

فيا حامل العلم ويا معاونيه ، يا أشبال مصر وأبطالها . .

إن موضع هذا العلم هو الذروة العلياء من معاقل العدو ، فلا تبالوا بالموت حتى تضعوه فى موضعه . لا يسقط هذا العلم وفى واحد منكم رمق من الحياة — فإذا سقط لا قدر الله . فليكن فى البقعة التى فيها تموتون ، ومنها بين يدى الله تبعثون . . »

هكذا كان محمد على يبعث فى نفوس أبنائه وأحفاده روح الفداء ، فى سبيل الله والوطن . وقد كان لهذا الروح — بلا مراء — أثره القوى المكين . وأن فيما حدث فى فتح عكاء لذكرى للخالدين ، وتبصرة للمجاهدين .

وقد عثرنا على وثيقة هامة تلقى ضوءاً على أعلام الوحدات العسكرية الجديدة التى

أنشئت فى عهد المغفور له محمد على الكبير[١] . وهاك نصها .

من الجناب العالى إلى البك الكتخدا

قد اطلعنا على مكاتبتكم الواردة المتضمنة نبأ إرسالكم علم البيادة (المشاة) الأبيض الحريرى ذى الذروة[٢] الفضية الذى كان صنع فيما تقدم كعلم نموذجى لعساكر الجهادية وعلم المشاة الأحمر المقصب ذى الذروة الفضية المصنوع أخيراً . وقد شاهدنا العلمين فألفينا أن العلم الأبيض مناسب فاصنعوا كل الأعلام التسعة عشر المقرر صنعها من الحرير الأبيض . وينبغى أن تكون جميعها مطرزة بالقصب وذات ذروات فضية فلا تصنعوا أطرافها وكتاباتها من الحرير بل يجب تطريزها بالقصب . وقصارى القول يتعين أن تكون أطراف الأعلام وكتاباتها من القصب وقد أعدنا لكم العلمين.

حاشية : أبلغنا الخواجة طوسيجة أن الحرير الناتج من مصنع الخرنفش أجود من هذا الحرير وأمتن فإن كان ذلك الخبر صحيحاً فاصنعوا الأعلام منه وإلا فيشترى من السوق ونأمل السعى فى صنعها عاجلا » .

وفى عام ١٨٣٢ (١٢٤٨ هـ) صدر أمر من محمد على باشا إلى ناظر الجهادية أورى فيه بأنه اطلع على مضبطة المجلس الواردة إليه بصدد استحسان أعمال بيرقين لآلاى الغاردية (الحرس) والآلاى الثانى على ما أبرزاه من الشجاعة والبسالة فى ميدان القتال . وافتخاراً لهما وتمييزاً عن غيرهما ، كتب عليهما لفظة (هذا الآلاى الناجح) .

العلم فى عهد الخديو إسماعيل

وعلى عهد المغفور له الخديو إسماعيل ، صار العلم المصرى يشتمل على ثلاثة أهلة وثلاثة نجوم كل منها ذات خمسة أطراف ، ومثل هذه الأهلة كانت ترمز إلى مصر والنوبة والسودان . وتأتى ذلك فى عام ١٨٦٧ .

---

(١) دفتر رقم ١٠ معية تركى الوثيقة رقم ٤٠٥ بتاريخ ١٢ صفر ١٢٣٨ هـ (٢٩ أكتوبر ١٨٢٢) . ورقة رقم ٨٠ من الجناب العالى إلى البك الكتخدا .

(٢) الذروة هى الحلية التى تكون فى طرف عود العلم أو ساريتها .

وحين حلّ عام ١٨٨٢ ، ارتدّت مصر ثانية إلى العلم العثمانى المعروف وظل منشوراً على البلاد إلى عام ١٩١٤ ، لما أعلن الحلفاء الحرب على تركيا وقضت الظروف السياسية بوضع البلاد المصرية تحت الحماية البريطانية . فأعيد العلم الأحمر ذو الأهلة الثلاثة والنجوم الثلاثة . وظل مستعملا إلى عام ١٩٢٣ .

وذكر يعقوب أرتين باشا فى كتابه أن العلم الخديو الخاص (عباس الثانى) كان أحمر اللون تكتنفه ثلاثة أهلة بيضاء ، وأمام كل هلال نجم أبيض اللون ، وللنجم خمسة فروع .

أما علم الدولة المصرية والأسطول والسفن التجارية فكان أحمر اللون يتوسطه هلال أبيض قبالته نجم له خمسة فروع .

وأما علم الجيش (الكتيبة) فقد كان أخضر اللون يتوسطه هلال فضى ونجم مثله ذو خمسة فروع .

العلم فى عهد السلطان فؤاد

وفى طليعة أيام الأعلام فى مصر — يوم ٢٩ يناير عام ١٩١٨ . ففيه احتفل احتفالا عظيما بتسليم العلم الفاخر إلى الحرس السلطانى .

فى ذلك اليوم أقبل حضرة صاحب العظمة السلطان فؤاد تحف به الحاشية العسكرية فأديت التحية . ثم حلف اليمين لعظمته حضرات ضباط الحرس بقيادة قائده العام القائم مقام حسن بك توفيق بدر .

ثم قدم عظمة السلطان العلم بيده الكريمة إلى قائد الحرس وألقى على رجاله خطاباً بليغاً جاء فيه :

« هذا العلم المقدس هو الرمز إلى عزة العرش وسلامة الأمة إلى كرامة مصر وشرف الوطن فهو وديعتى لديكم . فاحفظوه ولتفده الأموال والأرواح . وليكن راية التقدم وآية الافتخار . . »

ولقد أحسن المغفور له الملك فؤاد الأول — كدأبه كل — الإحسان ، إذ تقدّم بعد مداولات طويلة بتغيير لون العلم المصرى من الحمرة إلى الخضرة فجانس بين شعار هذا الوطن و بين حليته و بهجة منظره ومعين ثروته ومادة حياته .

وفى عهده الزاهر صدر أمر ملكى باستعمال العلم الأخضر ذى الهلال والنجم البيضاوين وكان ذلك فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٢٣ .

جلالة الملك فاروق الأول

يهدى العلم الى الكلية الحربية الملكية

وقد شاهدت القاهرة ، فى الحادى عشر من إبريل عام ١٩٤٠ ، حفلا رائعاً لم تر له نظيراً من قبل . فقد انبعث فى ميدان عابدين حماسة عالية أعادت إلى الأذهان صوراً من مجد مصر العسكرى !

فى ذلك اليوم تفضل صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، قائد الجيش الأعلى، بتقديم العلم المهدى من جلالته إلى الكلية الحربية الملكية فى حفل عسكرى مجيد .

فى الصباح المبكر أقبلت قوات الكلية على ميدان عابدين يقتادها صاحب السعادة اللواء مصطفى صادق باشا مدير الكلية واصطفت فى مواجهة المنصة الملكية . وأعقبت هذه القوات كوكبة من فرسان الحرس الملكى ومعها الموسيقى الراكبة وكتيبة أخرى معها موسيقاها . وخلف صفوف الكلية تجمعت فرق الموسيقات المشاة فكوّنت هذه القوات ثلاث أضلاع فى مربع يكمله الضلع الجنوبية للساحة حيث أقيمت ثلاث منصات وسطها المنصة الملكية . وكانت اليمنى خاصة لسمو الأمراء والنبلاء والوزراء والشيوخ والنواب ورجال السلك السياسى والعلماء والجامعة وغيرهم . واليسرى لضباط الجيش المصرى وجيش الدولة الحليفة .

وصول القائد الأعلى :

وفى الساعة العاشرة قدمت سيارة خضراء مكشوفة يركبها جلالة الملك وإلى يمينه اللواء عمر فتحى باشا كبير الياوران وأمامه اللواء إبراهيم عطا الله باشا . وكان جلالته يرتدى بذلة المشير وعلى صدره أوسمتها . وما أن اجتلى المدعوون طلعة المليك المحبوب حتى وقفوا إجلالا فحياهم بيده الكريمة . وتعالت الهتافات بحياته من المدعوين وجماهير المتفرجين .

ونزل جلالته من السيارة فتقدّم اللواء مصطفى صادق باشا قائد الكلية الحربية الملكية وحيا جلالته وأبلغه تمام العرض . ثم عزفت الموسيقى النشيد الملكى وعاد جلالته فركب السيارة وتفقد صفوف طلبة الكلية وموسيقات الفرسان والمشاة . ثم ارتدّ إلى المنصة الملكية حيث رفع العلم الملكى . فاستقبله أمامها صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ولى العهد ، وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء وصاحب المعالى اللواء محمد صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطنى .

وجلس جلالته على مقعده بالمنصة وعن يمينه سمو ولى العهد وعن يساره رفعة على ماهر باشا واللواء صالح حرب باشا . ووقف فى الخلف كبار ضباط القصر واللواء حسن عبد الوهاب باشا مدير سلاح الطيران الملكى وحسن حسنى الزيدى باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة والأمير الاى عبد الرزاق بركات بك .

ومن ثم جرى عرض موسيقى لكوكبة من كوكبات الفرسان على خيل بيض فعزفت الموسيقى مقطوعة يتقدمها ضارب الطبل . ثم عزفت قطعة موسيقية أخرى من فرسان الحرس وكان جلالته عند مرور رجال الموسيقى بجانب المنصة يقف لتحيتهم .

ثم خرجت إلى الميدان من خلف الصفوف موسيقى القرب تعزف بأنغامها وسارت بتشكيلات شتى فى حركات منتظمة ثم وضعوا الطبول بعضها فوق بعض لتكون منصة يسند إليها العلم المهدى من جلالة الملك . فوضع على الأرض خمسة طبول تعلوها أربعة طبول يعلوها طبل كبير وانسحبت من الميدان ووقفت خلف الصفوف .

وقدمت موسيقى الحرس المشاة وقد حمل رجالها العلم ملفوفا فى قماش من الكاكى وتقدمت إلى منصة الطبول وأسندت العلم إليها . وألف طلبة الكلية الحربية وعددهم يربو على ست مئة طالب مربعاً مفتوحا حول الطبول وكذلك فعل ضباط الكلية ثم نزل جلالة الملك من على المنصة وتوجه يحف بجلالته وزير الدفاع الوطنى وكبار الضباط إلى منصة الطبول حيث ناول العلم بيده الكريمة « لحامل العلم » الملازم الأول

حسين محفوظ أفندى من ضباط الكلية فتسلمه راكعاً وأقسم الضباط يمين العلم وكانوا يرددون بصوت مسموع ما يتلوه عليهم الأستاذ عبد الله عفيفى بك إمام جلالة الملك .

ثم وجه حضرة صاحب الجلالة الملك الكلام إلى اللواء مصطفى صادق باشا وقال « مبروك يا مصطفى باشا أنا مبسوط جداً من كل ما رأيته فى الطابور بلّغ جميع الضباط والطلبة عامة ممنونيتى من حسن النظام والنشاط وأتعشم أن أهنئكم دائماً بمثل هذا النجاح العظيم »

فرد على جلالته بما يأتى :

مولاى يا صاحب الجلالة وقائدى الأعلى المفدى — إن هذا اليوم الذى تفضلتم جلالتكم بإهداء العلم للكلية الحربية الملكية لهو عيد من أسعد الأعياد العسكرية وسوف تبقى ذكراه مدى الدهر أحسن مشجع للتفانى فى خدمة الوطن المفدى والتضحية فى سبيل الدفاع عن مصر وعرش صاحب الجلالة القائد الأعلى مليكنا المعظم فاروق الأول نصره الله .

ثم عاد جلالته إلى مقعده بالمنصة . .

وأنشد طلبة الكلية فى حماس متوقد نشيد العلم وهو من نظم الأستاذ عبد الله عفيفى بك :

نشيد العلم

ارفعوا الهام وحيوا العلما صاعدا يختال فى أفق السما
يا شعار المجد فى أرض الحمى إننى أفديك روحاً ودما
مجدوه فى علاه وافتدوه بالحياه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام فى هداه

* * *

ارتفع لا تخش أحداث الزمان أنت من دنياك فى أسمى مكان
قوتى تحميك فى الحرب العوان قوة كالنار أن جـد الطعان
مجدوه فى علاه وافتدوه بالحيـاه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام فى هداه

* * *

ارتفـــع فوق البرايا لا تهن ذاك عهدى من دمى لا من فمى
إن مت فى ساحة المجد فكن فوق حصن قائم من أعظمى
مجدوه فى علاه وافتدوه بالحيـاه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام فى هداه

* * *

قائدى الأعلى تقدم بالعـــلم يجتمع حولك نسل الفـاتحين
أمة ســادت على الدهر الأمم وعلينا أن نسود العـالمين
مجدوه فى علاه وافتدوه بالحيـاه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام فى هداه

ثم عادت موسيقى القرب تعزف فى حركات عسكرية ثم استرد رجالها الطبول وارتدوا إلى موقفهم خلف الصفوف . ونادى بعد ذلك اللواء مصطفى صادق باشا « سلام العلم » فعزفت الموسيقى هذا السلام وحياه طلبة الكلية وضباطها ووقف الجميع إجلالا له .

ومر حامل العلم بالعلم حول صفوف طلبة الكلية ثم طاف الطلبة بطوابيرهم أرجاء الميدان ومروا من أمام المنصة الملكية يتقدمهم حامل العلم فوقف جلالته وحياهم بيده الكريمة . ثم عزف السلام الملكى وهتف سعادة قائد الكلية ثلاثا « يعيش فاروق ملك مصر » ثم تقدم سعادته إلى جلالة الملك وكان جلالته قد بارح المنصة لإبلاغه انتهاء الحفلة ولتلقى أوامره الكريمة .

ثم ركب جلالته سيارته عائداً إلى قصر عابدين العامر فوقف الجميع إجلالا وتعالى الهتاف بحياة جلالة الملك المحبوب وظل المدعوون فى أماكنهم إلى أن مر الطلبة والموسيقات وخلفهم سيارة الهلال الأحمر من أمام المنصة فحياهم سمو الأمير محمد على . وبذلك انتهت الحفلة .

وصف العلم :

أما العلم فمن الحرير الأخضر الموشى بالقصب وكتب فيه « فاروق الأول » و « الكليه الحربية الملكية » وقد صنع هذا العلم فى سلاح الأسلحة والمهمات الملكى بالقلعة وقامت بتطريزه مصلحة الكسوة الشريفة :

الأعلام المصرية

فى العهـــــد الحديث

الأعلام المصرية هى :

(ا) العلم الوطنى — وهو أخضر اللون وبه هلال وثلاث نجوم بيضاء وينظمه القانون رقم ٤٧ عام ١٩٢٣

(ب) علم الملك — وهو كالعلم الوطنى ومحلى بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم وينظمه الأمر الملكى ٩٠ عام ١٩٢٣ .

(ح) اللواء البحرى الملكى — وهو أزرق اللون مربع الشكل وفى وسطه شعار الدولة الأكبر تحيط به قلادة نشان محمد على وفى كل زاوية من زوايا اللواء تاج ملكى وينظمه الأمر الملكى رقم ١٩٢٣/٩٠ .

(ء) العلم الجوى الملكى — وهو على شكل مستطيل مكوّن من أربع قطع مستطيلة بيضاء وخمس قطع مستطيلة خضراء ومحلى بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم وينظمه الأمر الملكى رقم ٤٢ عام ١٩٤٦ المعدل بالأمر الملكى رقم ٤٩ عام ١٩٤٦ .

(هـ) العلم الجوى لطائرة الملك — وهو على شكل مستطيل بلون أزرق سماوى ما عدا الربع الأعلى منه المجاور لعود العلم فيكون بشكل العلم البرى للملك . وفى مركز النصف البعيد عن عود العلم شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض وينظمه الأمر الملكى ١٩٤٦/٤٢ المعدل بالأمر الملكى رقم ١٩٤٦/٤٩

(و) علم ولى العهد — وهو يشابه علم الملك غير أن شكله مستطيل ناقص ذو سنين من الجهة البعيدة عن عود العلم وينظمه الأمر الملكى رقم ١٩٤٦/٢٨

(ز) اللواء البحرى لولى العهد — وهو يشابه لواء الملك غير أن شكله مستطيل ناقص ذو سيفين من غير تيجان فى زواياه . وينظمه الأمر الملكى رقم ١٩٢٣/٩٠

(ح) العلم الجوى لولى العهد ولطائرة ولى العهد — وهو يشابه علم الملك الجوى ، على أن يكون شكل المستطيل ناقصاً ذا سيفين من الجهة البعيدة عن عود العلم وينظمه الأمر الملكى رقم ١٩٤٦/٤٢ المعدل بالأمر الملكى رقم ١٩٤٦/٤٩.

(ط) علم الجيش — وهو كالعلم الوطنى وفى زاويته العليا المجاورة لعود العلم سيفان متقاطعان أبيضا اللون وينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو عام ١٩٢٦

(ى) علم البحرية[١] — وهو كالعلم الوطنى وفى زاويته العليا المجاورة لعود العلم خطافان متقاطعان أبيضا اللون .

(ك) علم سلاح الطيران الملكى[٢] — وهو على شكل مستطيل بلون أزرق سماوى ما عدا ركنه الأعلى المجاور لعود العلم فيوضع به العلم الوطنى ، كما توضع شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض فى منتصف الغرض طبقاً للنموذج المعتمد .

(ل) علم الفريق[٣] — كعلم الجيش وبه نجمة بيضاء فى كل من زاويتيه البعيدتين عن عود العلم .

(م) علم اللواء[٤] — كعلم الجيش وبه نجمة بيضاء واحدة فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم .

(ن) علم أمير البحار . الفريق البحرى[٥] — كعلم البحرية وبه نجمة بيضاء واحدة فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم .

(س) علم أمير البحر . اللواء البحرى[٦] — كعلم البحرية وبه نجمة بيضاء واحدة فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم .

---

(١) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .
(٢) ينظمه قرار وزير الدفاع الصادر فى ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ .
(٣) ينظمه قرار وزير الدفاع الصادر فى ١٧ إبريل ٤٦ .
(٤) ينظمه قرار وزير الدفاع الصادر فى ١٧ إبريل ١٩٤٦ .
(٥) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .
(٦) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(ع) علم أقدم ضابط بحرى[١] — وهو على شكل ناقص ذو سيفين طبقاً للنموذج المعتمد .

(ف) العلم البحرى للوزراء المفوضين والقائمين بالأعمال[٢] — كالعلم الوطنى وفى كل من زاويتيه البعيدتين عن عود العلم نجمة بيضاء .

(ص) شعار البحرية الملكية[٣] — ولونه كلون العلم الوطنى وشكله مثلث قاعدته من جهة عود العلم و به ثلاث نجوم بيضاء اللون متحاذية على المحور الأفقى للعلم .

(ق) العلم الجوى لقائد أسطول حربي[٤] — وهو على شكل مستطيل مكون من أربع قطع خضراء تفصلها ثلاث قطع بيضاء .

(ر) العلم الجوى لقائد فرقة جوية[٥] وهو على شكل مستطيل ناقص ذو سيفين من الجهة البعيدة عن عود العلم و يتكوّن من ثلاث قطع خضراء يفصلها قطعتان بلون أبيض .

(١) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(٢) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦

(٣) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ المعدل بالقرار الصادر فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ .

(٤) قرار وزير الدفاع الوطنى الصادر فى ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ .

(٥) قرار وزير الدفاع الوطنى الصادر فى ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ .

قواعد رفع العلم الوطنى

١ — يرفع العلم الوطنى[١] فيما بين شروق الشمس وغروبها — وعلى جميع مبانى الحكومة وما فى حكمها وفى أيام الجمع وأيام الأعياد الرسمية وفى مناسبات عيد ميلاد حضرة صاحبة الجلالة الملكة وعند ولادة أبناء و بنات حضرة صاحب الجلالة الملك وفى يوم افتتاح البرلمان وفى المناسبات الاستثنائية الأخرى التى يأمر وزير الداخلية برفع العلم الوطنى فيها .

الأعياد الرسمية التى يحتفل بها فى جميع أنحاء مصر هى :
ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك — ارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك — رأس السنة الهجرية — المولد النبوى الشريف — وقفة عيد الفطر — عيد الفطر ووقفة عيد الأضحى . عيد الأضحى — عيد الدستور — عيد الاستقلال — عيد الجهاد الوطنى .

أعياد رسمية فى القاهرة وحدها

الاحتفال بسفر المحمل الشريف . الاحتفال بعودة المحمل الشريف .

٢ — ويرفع العلم الوطنى على دور السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج وفى أيام الأعياد والمناسبات الرسمية[٢] وعند زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك للبلد الذى به السفارة أو المفوضية — وفى أيام الأعياد الوطنية للبلد الموجودة به

---

(١) القانون رقم ٧ عام ١٩٤١ بشأن رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية .

(٢) أيام الأعياد والمناسبات الرسمية طبقاً لقرار وزير الخارجية الصادر فى أول إبريل سنة ١٩٤١ هى ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك وارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك العرش — رأس السنة الهجرية — المولد النبوى — وقفة عيد الفطر والعيد — وقفة عيد الأضحى والعيد عيد الدستور وعيد الاستقلال — عيد الجهاد الوطنى والمناسبات الرسمية هى ميلاد جلالة الملكة وولادة أبناء أو بنات جلالة الملك .

السفارة أو المفوضية وفى أيام الأعياد المحلية إذا كان العرف قد جرى بذلك .
وعند ولادة أو زواج أحد أفراد الأسرة المالكة فى دولة لها ممثل سياسى فى البلد الموجودة به السفارة أو المفوضية وفى الأعياد الوطنية للدولة الأجنبية التى لها ممثلون سياسيون فى ذلك البلد .

٣ — يرفع العلم الوطنى يومياً على مبنى مراكز الحدود والجمارك

٤ — يرفع العلم الوطنى على الأبنية الخاصة بمناسبة الأعياد والاحتفالات العامة والخاصة

٥ — تتبع القواعد الآتية فى رفع العلم الوطنى مع أعلام الدول الأجنبية .

(ا) إذا رفع العلم الوطنى مع أعلام دول أجنبية أخرى أو رايات ، فيكون له مكان الشرف .

(ب) إذا لم يكن بجانبه إلا علم واحد أجنبى أو راية واحدة ، رفع العلم الوطنى على يمين المبنى (أى على يسار الأشخاص الذين يقفون قبالته) .

(حـ) إذا زاد عدد الأعلام على اثنين ، وضع العلم الوطنى فى وسطها إذا كان عدد الأعلام فردياً ، ويرفع فى الوسط فى اتجاه اليمين إذا كان العدد زوجياً .

(ء) لا يجوز رفع علم أو راية فى مكان يعلو فيه على العلم الوطنى .

(هـ) وفى وسط المواكب أو على يمينه فى الاتجاه الذى يسير فيه .

(و) وفى الإطار المخصص لوضع الأعلام يكون العلم الوطنى فى الوسط وفى أعلى مكان إذا كان عدد الأعلام فردياً ، وعلى يمين الإطار (أى على يسار الأشخاص الواقفين قبالته) إذا كان عدد الأعلام زوجياً .

٦ — لا يجوز رفع الأعلام الأجنبية إلا فى الأعياد والمناسبات الرسمية وفى الأحوال المنصوص عليها فى المادة ٣ التى يجوز فيها للسفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج رفع العلم الوطنى وفى الأحوال التى يرخص فيها وزير الداخلية بذلك ولا يجوز بأى حال رفع العلم الأجنبى إلا إذا كان مصحوباً بالعلم الوطنى ويجب

أن يكون العلم الوطنى مساويا للعلم الأجنبى فى القدر وأن يوضع فى مكان الشرف مع مراعاة ما نص عليه فى المادة السابقة .

٧ — تراعى قواعد القانون الدولى فيما يتعلق بوضع العلم الأجنبى على السيارات الخاصة بالممثلين السياسيين والقنصليين والقوات الحربية الأجنبية .

٨ — يرفع العلم الوطنى على سفن الملاحة التجارية[١] المصرية أثناء وجودها فى الموانى من الساعة الثامنة صباحا إلى غروب الشمس ، ويرفع عليها كذلك عند دخولها أى ميناء أو خروجها منه وعند مرورها على مرأى من سفينة أخرى أو ميناء أو حصن أو مركز مدفعية أو منارة ، وبناء على طلب أى سفينة حربية.

٩ — يكون رفع العلم الوطنى على مؤخر السفينة أو المركب أو فى طرف الذراع المائل بسارية المؤخر ، ويجب رفع العلم الوطنى إذا رفعت على السفينة أوالمركب أية علامة أو إشارة مميزة .

١٠ — ويجب أن يرفع العلم الوطنى على رأس كل سارية متى رفعت إشارات للزينه[٢] وإذا رفعت إشارات الزينة تكريماً لدولة أجنبية ، وجب أن يوضع علم هذه الدولة موضع العلم الوطنى على السارية الكبرى .

١١ — يرفع العلم الوطنى على مراكب الملاحة الداخلية فى أيام الجمع والأعياد والمناسبات الرسمية من الساعة الثامنه صباحاً إلى غروب الشمس ، ويكون رفع العلم الوطنى فى مؤخر المركب . وإذا كان مالك المركب أجنبياً ، جاز له أن يرفع علم دولته على المركب بشرط أن يكون العلم الوطنى مرفوعاً كذلك فى المكان المخصص له على مؤخر المركب وإلا يكون بأية حال أقل قدراً من العلم الأجنبى .

---

(١) القرار الوزارى رقم ١٨ الصادر فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣ بتحديد القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى والأعلام الأجنبية فى الملاحة التجارية والملاحة الداخلية .

(٢) ترفع أشارات الزينة على السفن والمراكب المصرية فى أيام الأعياد والمناسبات الرسمية

علم الملك

١٢ – هو العلم الشخصى لجلالة الملك ، ولا يرفع على مكان إلا إذا كان جلالة الملك موجوداً فيه بالفعل أو مقيما فيه . ولا يجوز رفعه على مكان يمر به جلالته مجرد مرور ويبقى مرفوعاً ليلا ونهاراً على المكان ما دام جلالته موجوداً فيه .

اللواء البحرى للملك

١٣ – يرفع اللواء البحرى لجلالة الملك على السارية الكبرى للسفينة فى اللحظة التى يشرفها فيها جلالته ويبقى مرفوعاً ليلا ونهاراً ما دام جلالته موجوداً بها .

١٤ – وإذا أقلت السفينة مع حضرة صاحب الجلالة الملك رئيس دولة أجنبية ضيفاً على جلالته . يرفع لواء الضيف على يمين اللواء البحرى للملك . ولا يرفع مع هذا اللواء علم لشخصية أقل من مرتبة رئيس دولة .

علم الجيش

١٥ – يرفع علم الجيش من الشروق إلى الغروب كل يوم .. على الوحدات والمبانى والمعسكرات التى تقام بصفة دائمة أو شبه دائمة بمقتضى الأوامر المحلية . ويؤدى تعظيم للعلم عند رفعه وعند خفضه . وذلك على مقتضى القواعد المقررة فى قوانين وأوامر الجيش .

علم البحرية

١٦ – يرفع العلم على السفن والمراكب التابعة للدولة بين الساعة الثامنة صباحا إلى الغروب من كل يوم . وذلك على مقتضى القواعد المقررة فى أوامر بحرية جلالة الملك .

تنكيس الأعلام

(١) تنكيس العلم يكون برفعه فى منتصف العود الخاص به .

(٢) فى غير حالة الحداد الوطنى الأكبر لا ينكس علم الملك مطلقاً .

(٣) ينكس العلم الوطنى فى الأحوال المنصوص عليها فى القواعد الخاصة بمراسم الحداد على أن يعاد العلم إلى وضعه العادى فى جميع الأحوال بمجرد انقضاء يوم الجنازة .

(٤) تتبع فى تنكيس علم الجيش والبحرية القواعد المقررة لذلك فى قوانين وأوامر الجيش و بحرية جلالة الملك .

قانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣

قانون العلم الأهلى[1]

نحن ملك مصر

بما أنه أصبح من الضرورى خصوصاً من وجهة العلاقات الدولية أن يقرر قانوناً شكل العلم الأهلى الذى هو رمز استقلال البلاد .

و بناء على ما عرضه علينا مجلس الوزراء .

رسمنا بما هو آت

١ — العلم الأهلى أخضر اللون « أخضر من نوع هوكر رقم ١ » وبه هلال وثلاث نجوم بيضاء وهو مطابق للنموذج الملحق بهذا القانون وللبيانات الواردة به فيما خلا ما نص عليه من وجوه التعديل فى المواد الآتية .

٢ — يحدد وزير الحربية بقرار يصدر منه شكل علم الجيش .

وتقرر اللوائح العسكرية الوحدات التى يكون لها علم وما يجب أداؤه للعلم من التعظيم وواجبات حامل العلم .

٣ — العلم الأهلى هو أيضاً علم البحرية الملكية وعلم البحرية التجارية .

٤ — يقرر وزير الحربية والبحرية شكل علم البحرية وشكل الأعلام الخاصة التى يجوز قصر استعمالها على السلطات البحرية أو على رؤساء البعثات السياسية أثناء سفرهم بالبحر وتبين اللوائح الخاصة بالبحرية شروط استعمال هذه الأعلام الخاصة وما يجب أداؤه لها . من التعظيم .

٥ — كل من حمل أو عرض فى المحال أو الاجتماعات العامة أو وزع أو عرض للبيع أعلاماً أو إشارات مهيجة أو من شأنها إقلاق الأمن العام أو رمزاً أو إشعاراً كذلك يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تزيد على

---

(١) قانون رقم ٤٧ صدر فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٣ .

٢٠ جنيهاً مصرياً وذلك مع عدم الإخلال بما يكون قد نص عليه بقانون العقوبات من عقوبة أشد .

٦ — كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأى طريقة كانت علم مصر الأهلى أو أى شعار آخر للدولة المصرية كراهية أو احتقاراً لسلطة الحكومة وكان ذلك علناً أو فى أى محل عام أو فى محل مفتوح للجمهور يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز ٦ أشهر أو بغرامة لا تتجاوز ٥٠ جنيهاً مصرياً .

٧ — يعاقب بالعقوبات المبينة بالمادة السادسة كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأى طريقة كانت علم إحدى الدول الأجنبية أو أى شعار لها كراهية أو احتقاراً لتلك الدول وكان ذلك بالشروط المنصوص عليها فى تلك المادة .

٨ — على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون الذى يبدأ العمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

صدر بسراى عابدين فى ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٢ (١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٣)

نموذج العلم الأهلى (المادة الأولى من القانون)[1]

بيانات خاصة

(ا) عرض العلم يعادل ثلثى طوله .

(ب) تكون مراكز النجوم ذات الخمس الشعب مثلثا متساوى الأضلاع كل ضلع يعادل سبع طول العلم .

(حـ) الخط الموصل بين مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم يبعد عن العود مسافة تعادل ثلثى عرض العلم .

(ء) قطر النجوم يعادل ثمن عرض العلم .

(هـ) يقع مركز الهلال على خط مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم .

(و) نصف القطر الخارجى للهلال يعادل ربع عرض العلم .

(ز) عرض الهلال فى وسطه يعادل ثلاثة أرباع قطر النجوم .

(١) ملحق بالقانون رقم ٤٧ عام ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١

رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية[١]

نحن فاروق الأول ملك مصر .

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه، وقد صدقنا عليه وأصدرناه :

مادة ١ — يرفع العلم الوطنى على جميع مبانى الحكومة وما فى حكمها ، فى أيام الجمع وأيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة فى الجدول المرفق بهذا القانون

ويجوز تعديل الجدول المذكور بقرار يصدره وزير الداخلية بعد موافقة مجلس الوزراء ويجوز لوزير الداخلية أيضاً أن يأمر بمناسبة ظروف استثنائية خاصة برفع العلم الوطنى على مبانى الحكومة فى غير الأيام المشار إليها فى الفقرة الأولى وفيما عدا القواعد الخاصة التى تضعها وزارة الدفاع الوطنى للمبانى الحربية برفع العلم الوطنى يومياً على مبانى مراكز الحدود والجمارك .

مادة ٢ — يرفع العلم الوطنى على الأندية الخاصة بمناسبة الأعياد والاحتفالات العامة والخاصة .

يحذر رفع العلم بصفة مستمرة أو استعماله كعلامة تجارية أو بقصد الإعلان ويحظر رفع أعلام باهتة اللون أو فى حالة سيئة .

مادة ٣ — مع مراعاة تطبيق قواعد القانون الدولى فى هذا الشأن بوجه خاص فيما يتعلق بالممثلين السياسيين والقنصليين والقوات الحربية والسفن الحربية الأجنبية — لا يجوز رفع أعلام الدول الأجنبية إلا فى الأيام المشار إليها فى المادة الأولى وفى أيام الأعياد الوطنية للدولة الأجنبية وبمناسبة زيارة رئيس الدولة الأجنبية أو عضو من أعضاء الحكومة

(١) قانون رقم ٧ — الوقائع المصرية فى ١٧ مارس سنة ١٩٤١ بالعدد ٣٣ عام ١٩٤١ .

وذلك بناء على ترخيص يمنحه وزير الداخلية .

ولا يجوز بأى حال رفع العلم الأجنبى إلا إذا كان مصحوباً بالعلم الوطنى ويجب أن يكون العلم الوطنى مساوياً للعلم الأجنبى فى القدر — وأن يوضع فى مكان الشرف .

مادة ٤ — يحظر استعمال العلم الأجنبى فى الطريق العام وفى المواكب وفى المظاهرات إلا بعد الحصول على ترخيص سابق بذلك من وزارة الداخلية ومع مراعاة ترخيص سابق لذلك من وزارة الداخلية .

ومع مراعاة تطبيق قواعد القانون الدولى المشار إليها فى المادة السابقة فيحذر رفع العلم الأجنبى على سيارة تسير فى الطريق العام .

مادة ٥ — يحظر بغير ترخيص سابق من وزير الداخلية وضع عمود لرفع الأعلام غير مثبت فى المبانى ذاتها .

مادة ٦ — يحدد وزير الخارجية القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى بالنسبة لهيئات التمثيل السياسى والقنصلى المصرى فى الخارج .

ويحدد وزير المواصلات القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى بالنسبة لسفن الملاحة التجارية واستعمال العلم الوطنى والأعلام الأجنبية بالنسبة لسفن الملاحة الداخلية وكذلك فى الموانى والمياه الداخلية تحدد بقرار يصدره وزير الداخلية بالأحكام الخاصة بشكل العلم الوطنى وحجمه وبغير ذلك من الخصائص وكيفية رفعه والإشارة إلى الحداد وكذلك بالشروط الخاصة لاستعماله غير ما نص عليه فى الفقرتين السابقتين .

مادة ٧ — يعاقب بغرامة لا تزيد على ٥ جنيهات كل من رفع العلم الوطنى أو علم دولة أجنبية مخالفاً لأحكام المواد من ٢ إلى ٥ من هذا القانون ، أو القرار المنصوص عليها فى المادة ٦ فإذا ارتكب مخالفة أخرى فى

خلال السنة كانت العقوبة المنصوص عليها فى الفقرتين السابقتين الحبس لمدة لا تتجاوز ١٥ يوماً وغرامة لا تزيد على ١٠ جنيهات أو باحدى هاتين العقوبتين

ويجوز لرجال البوليس إنزال العلم أو الأعلام موضوع المخالفة فى الحال أو ضبطها .

مادة ٨ — على وزراء الداخلية والخارجية والمواصلات والمالية والدفاع الوطنى تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

صدر بقصر عابدين فى ١٤ صفر ١٣٦٠ (١٢ مارس سنة ١٩٤١)

وزارة الداخليـــة

قرار رقم ٣٢ بتحديد الأحكام الخاصة برفع العلم الوطنى[1]

وزير الداخلية .

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

وبعد الاطلاع على المادة ٦ من القانون رقم ٧ سنة ١٩٤١ الخاص برفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية .

مادة ١ — لا يرفع العلم الوطنى إلا فيما بين شروق الشمس وغروبها .

مادة ٢ — فى حالات الحداد الرسمية ، يرفع العلم الوطنى منكساً فى المدة المحددة لهذا الغرض ، ويرفع العلم المنكس فى منتصف العمود الرافع له .

مادة ٣ — يحدد مكان الشرف المقرر للعلم الوطنى عند ما يكون مصحوباً بأعلام أو رايات دول أجنبية على الوجه الآتى :

إذا لم يكن بجانب العلم الوطنى غير علم واحد أو راية واحدة رفع العلم الوطنى على يمين المبنى أى أنه على يسار الأشخاص الذين يقفون قبالته وإذا زاد عدد الأعلام على اثنين وضع العلم الوطنى فى وسطها إذا كان عدد الأعلام فردياً — ويرفع فى المكان الأول فى الوسط فى اتجاه اليمين إذا كان العدد زوجياً .

لا يجوز رفع أى علم أو راية فى مكان يعلو فيه على العلم الوطنى .

يكون العلم الوطنى فى المواكب فى وسط الموكب وعلى يمينه فى الاتجاه الذى يسير فيه وفى الإطار المخصص لوضع الأعلام يكون العلم الوطنى فى الوسط وفى أعلا مكان إذا كان عدد الأعلام فردياً وعلى يمين

---

(١) الوقائع المصرية فى ١٥ مايو سنة ١٩٤١ العدد ٥٩ .

الإطار أى على يسار الأشخاص الواقفين قبالته إذا كان عدد الأعلام زوجياً .

مادة ٤ - يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

تحريراً فى ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٦٠ (١٠ مايو سنة ١٩٤١) .

القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى والأعلام الأجنبية فى الملاحة التجارية والملاحة الداخلية[1]

وزير المواصلات :

بعد الاطلاع على المادة ٦ من القانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١ بشأن رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية .

أولاً — فى الملاحة التجارية :

مادة ١ — يرفع العلم الوطنى على سفن الملاحة التجارية المصرية أثناء وجودها فى الموانى كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس ، وكذلك يرفع عليها فى الأحوال الآتية عند دخولها أى ميناء وخروجها منه .

(ا) عند مرورها على مرأى من سفينة أخرى أو ميناء أو حصن أو مركز مدفعية أو منارة .

(ب) بناء على طلب أى سفينة حربية .

وتسرى أحكام هذه المادة أيضاً على مراكب الصيد أو النزهة التى تبلغ حمولتها ٥٠ طناً أو أكثر .

مادة ٢ — يرفع العلم الوطنى على مؤخر السفينة أو المركب أو فى طرف الزراع المائل بسارية المؤخر .

---

(١) قرار وزارى نشر فى الوقائع المصرية فى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٤٣ بالعدد ١١٦ .

مادة ٣ — لا يجوز أن ترفع على السفن أو المراكب المصرية أعلاما أو إشارة مميزة إلا بعد موافقة مصلحة الموانى والمنائر عليها .

وترفع العلامة أو الإشارة المميزة على رأس السارية الكبرى ولا يجوز وضعها فى المكان المخصص للعلم الوطنى ومتى رفعت هذه العلامة أو الإشارة المميزة وجب أن يرفع العلم الوطنى أيضاً .

مادة ٤ — ترفع إشارات الزينة على السفن والمراكب المصرية المبينة فى المادة الأولى من هذا القرار فى أيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة فى الجدول المرفق بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١ .

فيكون رفع هذه الإشارة تكريماً لعيدى الفطر والأضحى المباركين من شروق الشمس ومتى رفعت إشارات الزينة وجب أن يرفع العلم الوطنى على رأس كل سارية وإذا رفعت إشارات الزينة تكريماً لدولة أجنبية وجب أن يوضع علم هذه الدولة موضع العلم الوطنى على السارية الكبرى .

ولا يجوز رفع إشارات الزينة تكريماً لدولة أجنبية غير تلك التى تكون السفينة فى أحد موانيها إلا بترخيص من قنصل المملكة المصرية .

ثانياً — فى الملاحة الداخلية :

مادة ٥ — يرفع العلم الوطنى على مراكب الملاحة الداخلية فى أيام الجمع وأيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة فى الجدول المرفق بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١ السالف الذكر ، من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس .

أما فى عيدى الفطر والأضحى المباركين فيكون رفع العلم الوطنى ابتداء من شروق الشمس ويرفع العلم الوطنى فى مؤخر المركب .

ولا تسرى أحكام هـذه المادة على المراكب التى تقل حمولتها عن ٥٠ طناً .

مادة ٦ — مع عدم الإخلال بأحكام المادة السابقة يجوز لمالك المركب إذا كان أجنبياً أن يرفع علم دولته على المركب ، وفى هذه الحالة يجب أن يكون العلم الوطنى مرفوعاً كذلك — وأن يبقى فى المكان المخصص له على مؤخر المركب ولا يكون بأى حال أقل قدراً من العلم الأجنبى .

مادة ٧ — لا يجوز بأن ترفع على المراكب أية علامة أو إشارة مميزة إلا بعد موافقة قسم الملاحة الداخلية عليها ولا يجوز رفع هذه العلامة أو الإشارة المميزة فى المكان المخصص للعلم الوطنى ، ومتى رفعت هذه العلامة أو الإشارة المميزة وجب أن يرفع العلم الوطنى أيضاً .

مادة ٨ — يعمل بهذا القرار بعد مضى ٩٠ يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

تحريراً فى ٢٣ رمضان سنة ١٣٦٢ (٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣) .

شكل علم الملك واللواء البحرى للملك ولولى العهد[1]

نحن ملك مصر :

بما أنه يتعين تكملة القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى بأحكام تقرر الأعلام الخاصة بالملك ولولى العهد .

أمرنا بما هو آت :

١ — يكون (علم الملك) كالعلم الأهلى ومحلى بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم طبقاً للنموذج (ا) الملحق بأمرنا هذا وللبيانات الواردة به .

٢ — يكون (اللواء البحرى للملك) أزرق اللون (أزرق باريس) مربع الشكل وفى وسطه شعار الدولة الأكبر تحيط به قلادة نيشان محمد على وفى كل زاوية من زوايا اللواء تاج ملكى طبقاً للنموذج (ب) الملحق بأمرنا هذا .

٣ — يكون (اللواء البحرى لولى العهد) مشابهاً للواء الملك غير أن شكله مستطيل ناقص زاويتين من الجهة البعيدة عن عود العلم من غير تيجان فى زواياه وذلك طبقاً للنموذج (حـ) الملحق بأمرنا هذا .

٤ — على وزير الحربية والبحرية وكبير ياورانتا تنفيذ أمرنا هذا .

صدر بسراى عابدين فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٤٢ (١٩ ديسمبر ١٩٢٣)

ملحق للأمر الملكى رقم ٩٠ لسنة ١٩٢٣

شكل علم الملك واللواء البحرى للملك ولولى العهد[2]

نموذج (ا) — المادة الأولى من الأمر العسكرى

بيانات خاصة :

(ا) الخط الذى يوصل مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم يمر بوسطه طول العلم .

(١) أمر ملكى رقم ٩٠ عام ١٩٢٣ .

(٢) ملحق للأمر الملكى ٩٠ عام ١٩٢٣ .

(ب) يوضع التاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم بحيث تكون المسافة بين محور التاج والضلع المجاور لعود العلم بمقدار $\frac{٣}{١١}$ من عرض العلم ويكون العرض الكامل للتاج بمقدار $\frac{٧}{٢٢}$ وطوله $\frac{٣}{١١}$ من عرض العلم ويبعد رأس التاج عن قطر العلم الأعلى بمقدار $\frac{١}{١١}$ من عرض العلم .

نموذج (ب) المادة ٢ من الأمر الملكى. :

نموذج (حـ) المادة ٣ من الأمر الملكى .

شكل بعض الأعلام الخاصة (١)

وزير الحربية والبحرية :

بعد الاطلاع على المادتين ٢ و ٤ من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قرر ما يأتى :

مادة ١ — يكون علم الجيش كالعلم الأهلى . وفى زاويته العليا المجاورة لعود العلم سيفان متقاطعان أبيضا اللون . طبقاً للنموذج (ا) الملحق بهذا القرار .

مادة ٢ — يكون علم البحرية كالعلم الأهلى وفى زاويته العليا المجاورة لعود العلم خطافان متقاطعان أبيضا اللون طبقاً للنموذج (ب) الملحق بهذا القرار .

مادة ٣ — يكون علم ضباط البحرية المذكورين بعد كعلم البحرية ويكون به .

(١) للضباط الحائزين لرتبة فريق نجمة بيضاء فى كل من زاويتيه البعيدتين عن عود العلم طبقاً للنموذج (حـ) الملحق بهذا القرار .

(٢) وللضباط الحائزين لرتبة لواء نجمة بيضاء فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم طبقاً للنموذج (ء) الملحق بهذا القرار .

ويكون لعلم أقدم ضابط من ضباط البحرية شكل مستطيل

(١) نشر فى الوقائع المصرية فى ٢٣ ديسمبر ١٩٢٦ بالعدد ١٢٩ .

من الجهة البعيدة عن عود العلم طبقاً للنموذج (هـ) الملحق بهذا القرار .

مادة ٤ — شعار البحرية الملكية يكون لونه كلون العلم الأهلى وشكله شبه منحنى متساوى الضلعين قاعدته الكبرى من جهة عود العلم به ثلاث نجوم بيضاء اللون متحاذية أفقياً على طول العلم طبقاً للنموذج (و) الملحق بهذا القرار وللبيانات الواردة به .

مادة ٥ — يكون لضباط الوابورات الملكية ومصلحة خفر السواحل ومصلحة الموانى والمنائر فيما يتعلق بتطبيق هذا القرار حكم ضباط البحرية .

مادة ٦ — يكون العلم البحرى للوزراء المفوضين والقائمين بأعمال الوكالات السياسية كالعلم الأهلى وفى كل من زاويتيه البعيدتين عن عود العلم نجمة بيضاء اللون طبقا للنموذج (ز) الملحق بهذا القرار

تحريراً فى ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ (٦ مايو سنة ١٩٢٦)

قرار معدل للقرار الوزارى المؤرخ فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ بتحديد شكل الأعلام الخاصة بالجيش والبحرية

وزير الحربية والبحرية :

بعد الاطلاع على المادة الرابعة من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى وعلى القرار الوزارى الصادر بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦

قرر ما يأتى :

مادة ١ — تعدل المادة الرابعة من القرار المتقدم ذكره على الوجه الآتى :

شعار البحرية الملكية يكون لونه كلون العلم الأهلى وشكله مثلث وقاعدته الكبرى من جهة عود العلم . وبه ثلاث نجوم بيضاء اللون

متحاذية على المحور الأفقى للعلم طبقاً للنموذج (و) وللبيانات الواردة بملحق هذا القرار المرفقة به .

تحريراً بالقاهرة فى ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ (١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦)

بيانات خاصة بشعار البحرية الملكية

الشعار الذى يبلغ طوله ٤٢ قدما أو أكثر يكون عرض قاعدته الكبرى ١٨ بوصة والشعار الذى يتراوح طوله من ٣٦ قدما إلى ١٨ قدما يكون عرض قاعدته الكبرى ٩ بوصات والشعار الذى يتراوح طوله من ١٨ قدما إلى ما دون ذلك يكون عرض قاعدته الكبرى ٦ بوصات وليس للشعار قاعدة صغرى بل يكون مساويا .

توضع النجوم الثلاث متحاذية على المحور الأفقى على أن تبعد أولاها عن عود الشعار مسافة تعادل سدس طول الشعار وتبعد كل نجمة عن الأخرى مسافة تعادل تسع طول الشعار .

قـرار

وزير الدفاع الوطنى :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قرر ما يأتى :

مادة ١ — يكون علم سلاح الطيران الملكى على شكل مستطيل عرضه ثلثى طوله يكون أزرق سماوى ما عدا ركنه الأعلى المجاور لعود العلم فيوضع به العلم الأهلى للدولة نسبته الطولية كنسبة ١ : ٣ بالنسبة لأطوال العلم كما توضع شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض مركزها فى منتصف العلم ويبعد بمقدار ثلثى طول العلم عن عوده بقطر خارجى يعادل ثلث

طول العلم وذلك طبقاً للنموذج (١) الملحق لهذا القرار .

مادة ٢ — يكون العلم الجوى لقائد الأسطول الجوى على شكل مستطيل نسبة طوله إلى عرضه كنسبة ٧ إلى ٥ و يتكون من أربع قطع خضراء نسبة عرض كل من الخارجيتين منهما إلى عرض العلم كنسبة ٤ إلى ٢٥ ونسبة عرض المتوسطتين إلى عرض العلم كنسبة ٢ إلى ٢٥ تفصلها ثلاث قطع بيضاء نسبة عرض كل من الخارجيتين إلى عرض العلم كنسبة إحدى عشر إلى خمسين والوسطى كنسبة ٢ إلى ٢٥ وذلك طبقاً للنموذج (ب) الملحق بهذا القرار .

مادة ٣ — يكون العلم الجوى لقائد الفرقة الجوية على شكل مستطيل ناقص زاويتين من الجهة البعيدة عن عود العلم نسبة طوله إلى عرضه كنسبة ٧ إلى ٥ ويتكون من ثلاث قطع خضراء نسبة عرض كل من الخارجيتين منها إلى عرض العلم كنسبة ٧ إلى ٥٠ والمتوسط كنسبة ٢ إلى ٢٥ يفصلها قطعتان بلون أبيض نسبة عرض كل منهما إلى عرض العلم كنسبة ٨ إلى ٢٥ وذلك طبقاً للنموذج (ج) الملحق بهذا القرار .

مادة ٤ — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار

لواء

تحريراً فى ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ وزير الدفاع الوطنى

شكل العلم البرى لولى العهد[1]

نحن فاروق الأول ملك مصر :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى ، وعلى

---

(١) أمر ملكى رقم ٢٨ سنة ١٩٤٦ ونشر بالعدد ٣٩ من الوقائع المصرية الصادر يوم الخميس ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥ (١١ ابريل سنة ١٩٤٦) (السنة ١١٧) .

الأمر الملكى رقم ٩٠ لسنة ١٩٢٣ بتحديد شكل علم الملك واللواء البحرى ولولى العهد .

أمرنا بما هو آت :

١ — يكون العلم البرى لولى العهد مشابهاً لعلم الملك على أن يكون شكله المستطيل ناقصاً ذا سنين من الجهة البعيدة عن عود العلم ، وذلك طبقاً للنموذج الملحق بأمرنا هذا .

٢ — على وزير الدفاع الوطنى وكبير ياورانينا تنفيذ أمرنا هذا .

صدر بقصر القبة فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٣٦٥ (٣٠ مارس سنة ١٩٤٦)

فاروق

شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد[1]

نحن فاروق الأول ملك مصر :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى — وعلى الأمر الملكى رقم ٩٠ لسنة ١٩٢٣ بتحديد شكل علم الملك واللواء البحرى للملك ولولى العهد .

وعلى الأمر الملكى رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٦ بتحديد شكل العلم البرى لولى العهد .

أمرنا بما هو آت :

١ — يكون العلم الجوى للملك على شكل مستطيل عرضه يعادل أربعة أخماس طوله . ويكون من أربع قطع مستطيلة بيضاء نسبة عرض كل منها إلى

---

(١) أمر ملكى رقم ٤٢ سنة ١٩٤٦ نشر بالعدد الصادر يوم الإثنين الموافق ٢٤ رجب سنة ١٣٦٥ — ٢٤ يونيو سنة ١٩٤٦ من الوقائع المصرية .

طولها كنسبة ثلاثة إلى ثمانية وعشرين . ومن خمس قطع مستطيلة خضراء . المتطرفتين والوسطى منها نسبة عرض كل منها إلى طولها كنسبة واحد إلى سبعة بينها قطعتان نسبة عرض كل منها إلى طولها كنسبة واحد إلى أربعة عشر .

ويحلى العلم بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم طبقاً للنموذج (ا) الملحق بأمرنا هذا .

٢ — يكون العلم الجوى لطائرة الملك على شكل مستطيل عرضه يعادل ثلثى طوله . بلون أزرق سماوى ما عدا الربع الأعلى منه المجاور لعود العلم فيكون بشكل العلم البرى للملك . كما توضع فى مركز النصف البعيد عن عود العلم شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض . بقطر خارجى يعادل خمس عرض العلم . طبقاً للنموذج (ب) الملحق بأمرنا هذا .

٣ — يكون العلم الجوى لولى العهد ولطائرة ولى العهد مشابهاً لعلم الملك على أن يكون شكل المستطيل ناقصاً ذا سنين من الجهة البعيدة عن عود العلم . وذلك طبقاً للنموذج (ح) الملحق بأمرنا هذا وللبيانات الواردة به .

٤ — على وزير الدفاع الوطنى وكبير ياورانتا تنفيذ أمرنا هذا .

(صدر بقصر عابدين العامر فى ١٧ رجب سنة ١٣٦٥ (١٧ يونيو سنة ١٩٤٦)

فاروق

تعديل شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد[١]

نحن فاروق الأول ملك مصر :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى وعلى الأمر الملكى رقم ٤٢ لسنة ١٩٤٦ الخاص بتحديد شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد.

(١) أمر ملكى رقم ٤٩ سنة ١٩٤٦ تعديل الأمر الملكى رقم ٤٢ سنة ١٩٤٦ الخاص بتحديد شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد .

أمرنا بما هو آت :

١ — تستبدل بالمادتين الأولى والثانية من الأمر الملكى رقم ٤٢ لسنة ١٩٤٦ المادتان الآتيتان :

(١) يكون العلم الجوى للملك على شكل مستطيل عرضه يعادل أربعة أخماس طوله ويكون من أربع قطع مستطيلة بيضاء نسبة عرض كل منها إلى عرض العلم كنسبة ثلاثة إلى ثمانية وعشرين ومن خمس قطع مستطيلة خضراء المتطرفتين والوسطى منها نسبة عرض كل منها إلى عرض العلم كنسبة واحد إلى أربعة عشر . ويحلى العلم بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم طبقاً للنموذج (ا) الملحق بأمرنا هذا .

(٢) يكون العلم الجوى لطائرة الملك على شكل مستطيل عرضه يعادل ثلثى طوله بلون أزرق سماوى ما عدا الربع الأعلى منه المجاور لعود العلم فيكون بشكل العلم البرى للملك ، كما توضع فى مركز النصف البعيد عن عود العلم شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض بقطر خارجى يعادل خمس عرض العلم طبقاً للنموذج (ب) الملحق بأمرنا هذا .

٢ — على وزير الدفاع الوطنى وكبير ياورانتا تنفيذ أمرنا هذا .

صدر بقصر المنتزه فى ١٨ شعبان سنة ١٣٦٥ (١٧ يوليو سنة ١٩٤٦) .

علما الفريق واللواء البريين[1]

ننشر فيما يلى نص القرار الوزارى رقم ٣٠٦ الصادر فى ١٧ إبريل سنة ١٩٤٦ بتحديد شكل كل من علمى الفريق واللواء البريين .

(١) أمر عسكرى رقم ١٨٧ بتاريخ ٨ مايو سنة ١٩٤٦ .

قرار رقم ٣٠٦

ملحق بقرار تحديد شكل بعض الأعلام الخاصة

وزير الدفاع الوطنى :

بعد الاطلاع على المادتين ٢و٤ من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قرر ما يأتى :

مادة ١ — يكون العلم البرى للفريق مشابهاً لعلم الجيش مع إضافة نجمتين بالزاويتين المتطرفتين للجهة البعيدة عن عود العلم .

مادة ٢ — يكون العلم البرى للواء مشابهاً لعلم الجيش مع إضافة نجمة واحدة بالزاوية العليا للطرف البعيد عن عود العلم .

مادة ٣ — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار .

تحريراً فى ١٥ جمادأول سنة ١٣٦٥ .

١٧ إبريل سنة ١٩٤٦

لواء (احمد عطية)
وزير الدفاع الوطنى

رنوك السلاطين المصريين

الرنوك مفردها رنك وهى كلمة فارسية الأصل بمعنى لون استعملت فى العصور الوسطى للدلالة على الأشعرة .

واستعمال الرنوك يرجع إلى العصور القديمة . فنجدها عند المصريين والحيثيين والإسرائيليين والإغريق وغيرهم — ولعلها كانت فى البداية رموزاً تتصل بالديانات والعقائد .

أما فى العصور الوسطى فكانت تستعمل فى الغرب شعاراً للأشخاص والأسر بينما كانت فى الشرق شعاراً للوظائف وقد بلغ عدد الأشعرة المملوكية المعروفة إلى الآن خمسين شعاراً عرف من مدلول بعضها ومن أهمها الكأس والمقلمة والترس والقوس وعصا البولو والصولجان وزهرة اللوتس ...

وقد اتخذت الرنوك أشكالا هندسية عدة فمنها المربع والمفصص والبيضاوى . . .

ولم يقتصر الأمر على تلك الأشكال الرمزية بل تعداها إلى الطيور والحيوان . وأهم ما عرف منها : النسر والأسد وهما من أحسن الأمثلة . أما غيرها فمشكوك فى صحة اتخاذه رنوكا . كالبط المنسوب إلى قلاوون والسمك المنسوب إلى ابنه محمد وكالجواد والوعل[1] .

وتجد الأسد غالباً كأنه زاحف يرفع ذنبه ورجله اليمنى . أما النسر فقد رسموه برأس واحد ملتفت إلى اليمين أو الشمال أو برأسين متدابرين وكذلك إما بجناح واحد . وإما بجناحين منشورين وتظهر المخالب عادة كأنها ممسكة بنهاية الجناحين .

والآن إذا سألنا أنفسنا ما هو مدلول الرنوك لوجدنا الإجابة فيما ورد فى النجوم الزاهرة وفى تاريخ ابن الفداء . ومن مقارنة النقوش الكتابية المصاحبة للرنوك

---

(١) جمال محمد محرز — الرنوك — مقال نشر فى مجلة المقتطف (٤٦١ — ٤٦٨) الجزء الخامس من المجلد الثامن والتسعين بتاريخ أول مايو ١٩٤١ .

بما كتب عن أصحابها فى الكتب الأدبية والتاريخية لألفينا أن هذه الرنوك كانت فيما عدا حالات قليلة جداً تدل على الوظائف التى كان يشغلها الأمراء وقت أن نصبوا أمراء . وطبيعى أن يكون هناك اشتراك فى الرنوك لأن الوظائف حق مشاع بين المماليك والأمراء جميعاً

فقد قال أبو الفداء فى تاريخه أن الأمراء أصحاب الوظائف كانت لهم أشعرة خاصة فشعار الدوادار (السكرتير) المقلمة، والطشت دار (المشرف على المخازن) الطشت — والسلاح دار (حامل السلاح) السيف . والبندقدار السهم . والأمير اخور (الأمير المتولى الإشراف على الاصطبلات) حدوة فرس والجمدار (المتولى أمور الملابس) بقجة — والجاويش[1] قبة مذهبة — والساقى (متولى السقاية والإشراف على الموائد) وشعاره كأس — والجوكندار عصا البولو . والجاشنكير (ذائق الطعام) منضدة — والعلم دار (المتولى أمر أعلام السلطان) علم — والطبل داو الطبلة والعصا . والشمقدار (حامل الأحذية) الحذاء والجقدار (حامل الدبوس) الدبوس . والبريدى دائرة ذات ثلاث شطف .

ولقد تطور معنى الرنوك بمعنى الزمن ولم يعد يدل على الوظيفة فى القرن الخامس عشر الميلادى . إذ أصبح شعاراً للفرق الحربية المختلفة — لأن كل أمير كان مكلفاً حيازة عدد من المماليك يختلف عددهم بحسب مرتبة الأمير . وكان هؤلاء المماليك يتخذون شعار أميرهم أو سيدهم شعاراً لفرقتهم . وقد تتفق بعض الفرق فى شعار واحد مع اختلاف اللون . مثال ذلك الفرقة الظاهرية أتباع برقوق والأشرفية أتباع قايتباى .

ثم نستنتج مما قاله المؤرخان أبو المحاسن وأبو الفداء أن الرنوك كانت قاصرة على الأمراء . والحق أنها كانت كذلك إذ لم يرد اسم شخص غير السلاطين والأمراء على جميع القطع الأثرية التى وجدت والتى عليها رنوك . وإذا كان بعض رجال

(١) أحد أربعة من جنود الحلقة (المدرعون) وظيفتهم السير أمام السلطان أو النائب فى مواكبه للنداء وتنبيه المارة وهم من رتبة بسيطة قد يقدمون بالمراسلات الخاصة بمخدومهم .

الدين قد استخدموها فإن ذلك راجع إلى أنهم كانوا من رجال السيف علاوة على وظيفتهم المدنية .

كانت الرنوك فى أول الأمر منحة من السلطان ثم أصبح الأمراء يختار الواحد منهم

رنك السلطان قلاوون

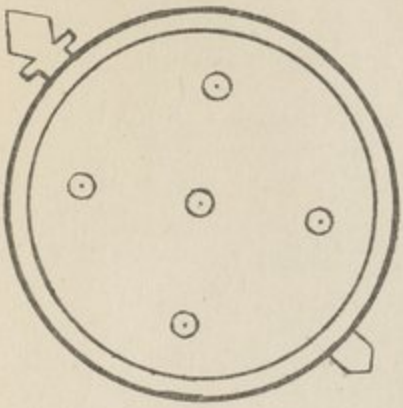

رنك صلاح الدين الأيوبى

رنك السلطان نور الدين بدمشق

رنك السلطان الناصر محمد بن قلاوون

الرنك الذى يروقه ولم يتبع هذا الإجراء إلا بسبب كثرتهم . ولا نعلم إن كانت تمنح للأمراء لشخصيتهم ووظائفهم أم لأنهم من طبقة الأمراء . ويظهر أننا لا نستطيع التفرقة بين الحالتين نظراً لأن كل أمير كان له عمل ووظيفة يشغلها . قلنا إن الرنك هو رمز للوظيفة التى كان يشغلها الشخص يوم أن نصب أميراً . فهل كان يغير رنكه

رنك السلطان المؤيد شيخ
(١٤١٢ ـ ١٤٢١ م)

رنك السلطان برسباى
(١٤٢٢ — ١٤٣٧ م)

رنك السلطان خوش قدم
(١٤٦١ — ١٤٦٧ م)

رنك السلطان قنصوه الغورى
(١٥٠١ — ١٥١٦ م)

تبعاً لتنقله فى الوظائف وخاصة عند ترقيته فى مراتب الإمارة ؟ اختلف المشتغلون بالآثار بصدد هذا السؤال . فمنهم من أيَّد الرأى القائل بتغيير الرنك مثل فان برشم

رنك السلطان قايتباى

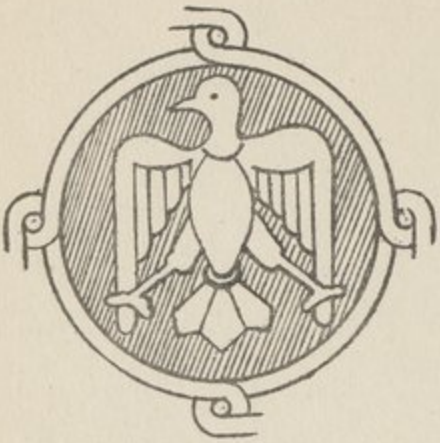

رنك السلطان الأشرف سيف الدين اينال

رنك السلطان بيبرس

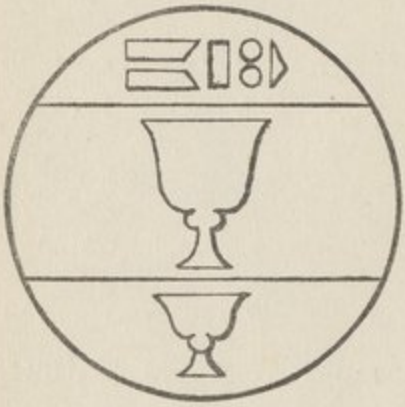

رنك السلطان برقوق

الذى أبدى السبب فى اتخاذه هذا الرأى . ومثل جاييه وأرتين باشا اللذين لم يبديا سبباً ما يؤيد رأيهما . ومنهم من نفى هذا القول مثل الأستاذ مايير .

بقيت هناك مسألة أخيرة وهى مسألة الوراثة . فهل كانت هذه الرنوك وراثية ؟ ! أى يتعاقبها الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد كما يحدث فى الغرب — اختلف المشتغلون بالآثار بصدد هذه المسألة أيضاً فمنهم من قال إنها غير وراثية ومنهم من قال

إنها وراثية معتمداً على توارث أبناء وأحفاد قلاوون لشعاره وشعار ابنه محمد وكذلك حمل بركة خان لشعار والده بيبرس .

وبالرغم من ذلك فإننا لا نستطيع الجزم بأن الأشعرة كانت متوارثة إطلاقا وذلك لقلة المعلومات عن أبناء أمراء المماليك . غير أننا إذا ما عرفنا النظام الذى سار عليه الأمراء نحو أبنائهم من حيث أنهم لم يسمحوا لهم بالانخراط فى سلكهم ولم يقبلوا ضمهم إلى زمرتهم للاختلاف بين النشأتين . وان المماليك لم يكن عندهم نظام وراثة العرش . وإن كان قد وجد فى أسرة قلاوون وفى توليته بركة خان بعد والده فإنها حالة شاذة فهذه لم تكن القاعدة المتبعة فى الدولتين المملوكتين البحرية أو البرجية والشراكسة ، ونعتقد أن الأشعرة لم تكن متوارثة اللهم إلا فى الأبناء الذين ينشأون نشأة حربية ويقتفون آثار آبائهم أو يفلحون فى الاحتفاظ بعروش آبائهم — أما فى باقى الأبناء وهم الأغلبية العظمى فكانوا يوجهون وجهة غير حربية ويعدون للوظائف الدينية والدنيوية وبذلك يحرمون حمل أشعرة آبائهم وتوارثها ونجم عن ذلك أن عدد الأبناء الذين كان من حقهم حمل أشعرة الفروسية كان قليلا للغاية .

أما شعار السلطان نفسه فقد كان مشكلة فى حد ذاتها — لأن السلطان عند ما كان أميراً كان له شعار خاص على شكل حيوان أو رمز للوظيفة التى كان يشغلها أو على صورة الزنبق — وقد احتفظ بعض السلاطين بهذه الأشعرة بعد توليتهم العرش ونقشوها على أسلحتهم أو سروج خيولهم أو حتى على نقودهم — بيد أن القاعدة العامة هى أن يكون للسلطان أو للخليفة شعار على صورة درع وهو إما أن يكون مستديراً أو مدبباً وقد نقش عليه سطر أو ثلاثة سطور كالآتى :

عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أو الظاهر أو الناصر . . . الخ فلان بن فلان عز نصره . وهذا الدرع المنقوش هو الذى نراه على معظم المبانى التى شيّدها السلاطين أو على الأشياء التى صنعت لاستخدامهم الخاص .

العـــلم المصرى

لوحة ٥

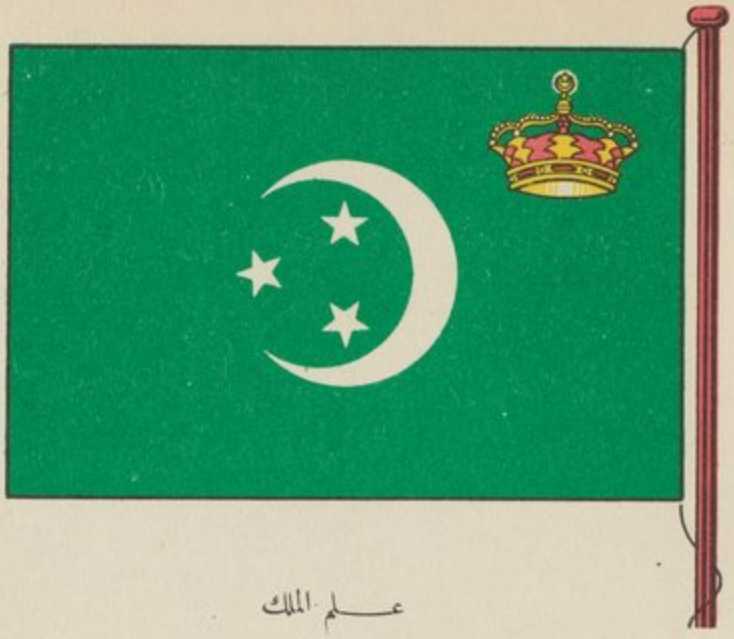

علم الملك

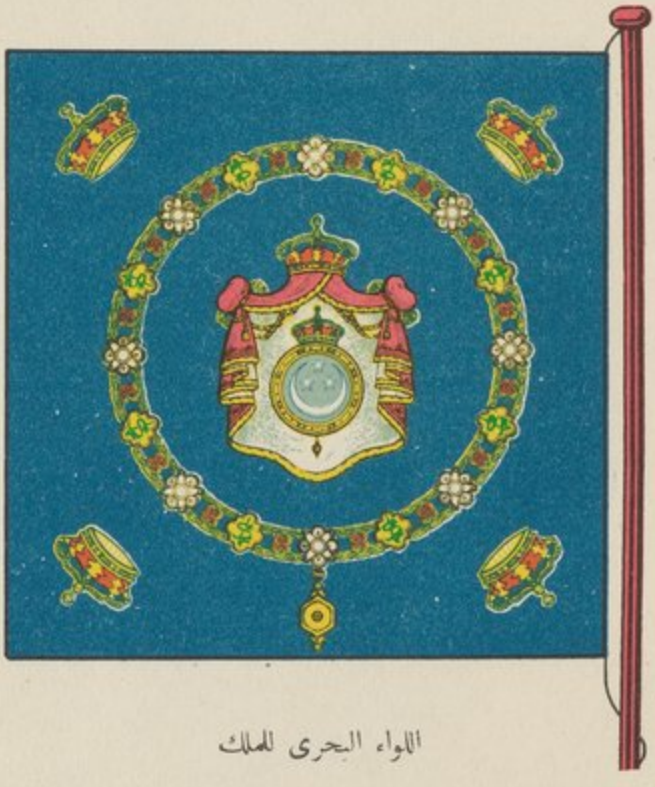

اللواء البحرى للملك

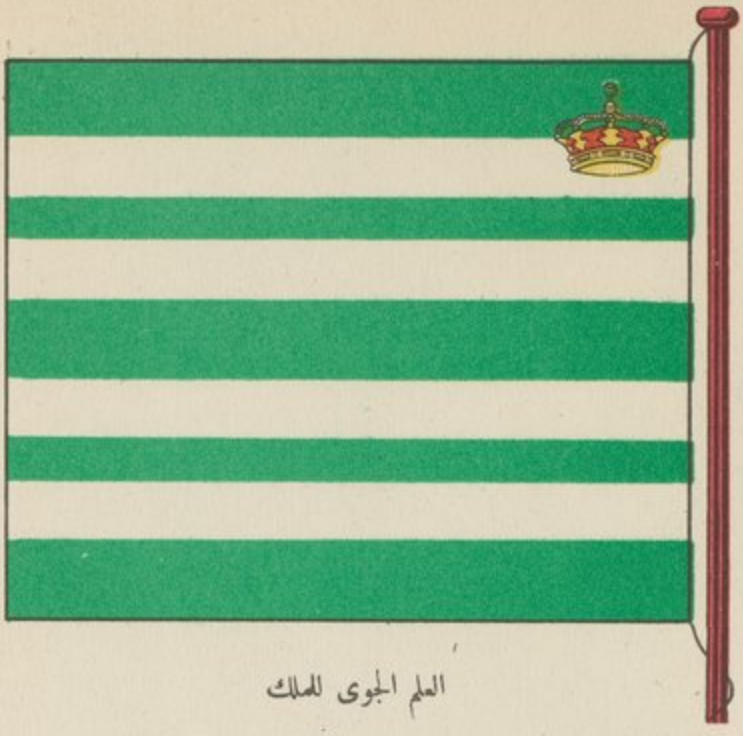

العلم الجوى للملك

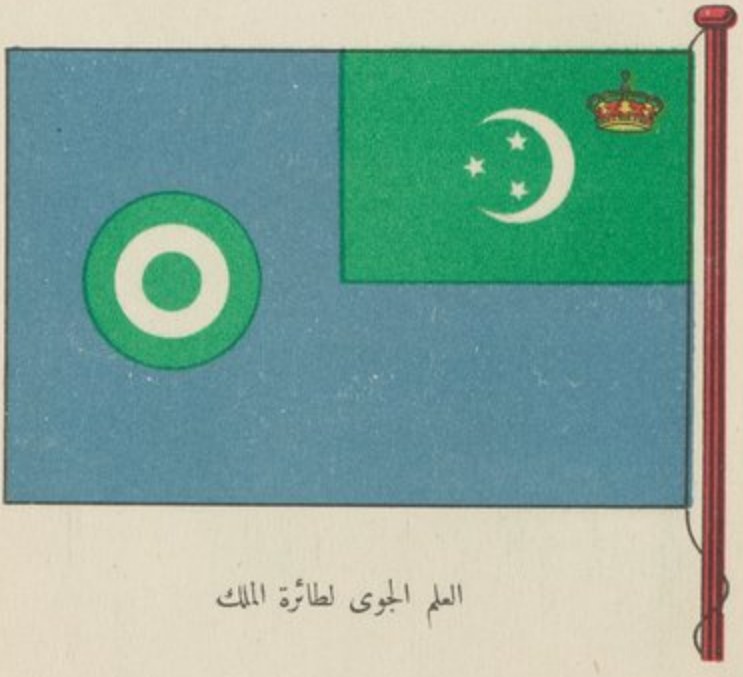

العلم الجوى لطائرة الملك

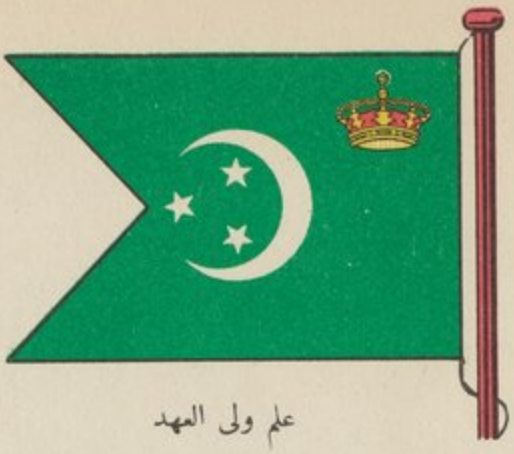

علم ولى العهد

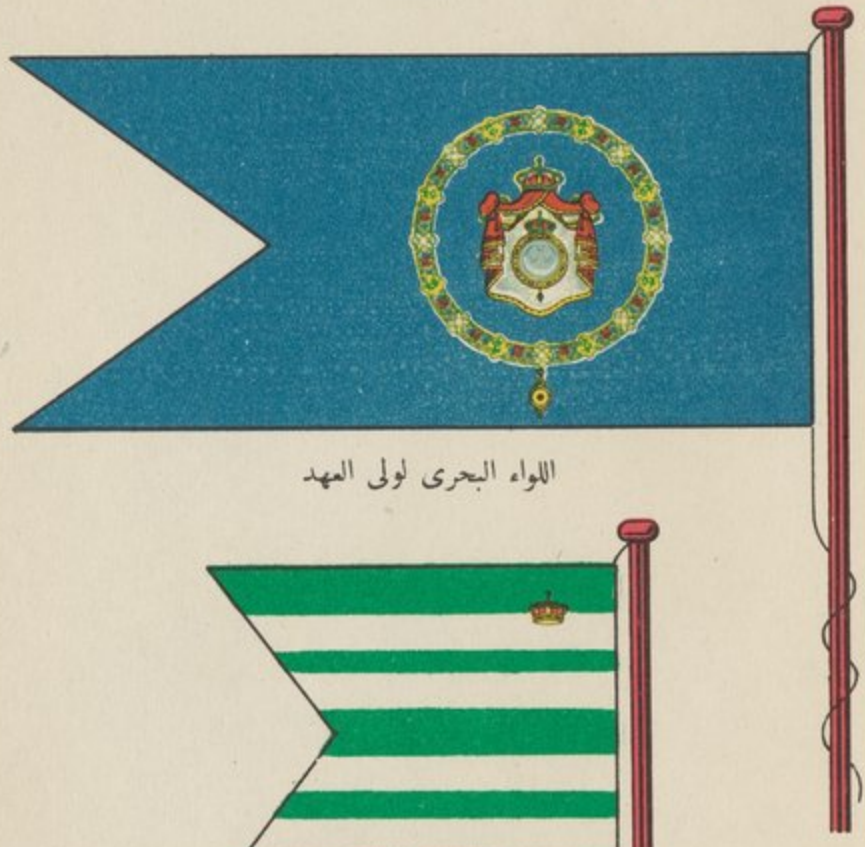

اللواء البحرى لولى العهد

العلم الجوى لولى العهد
ولطائرة ولى العهد

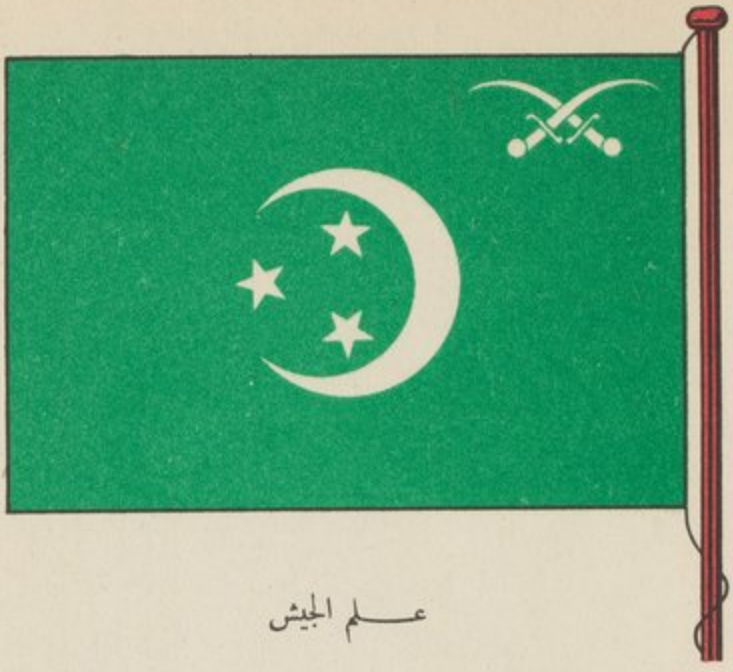

علم الجيش

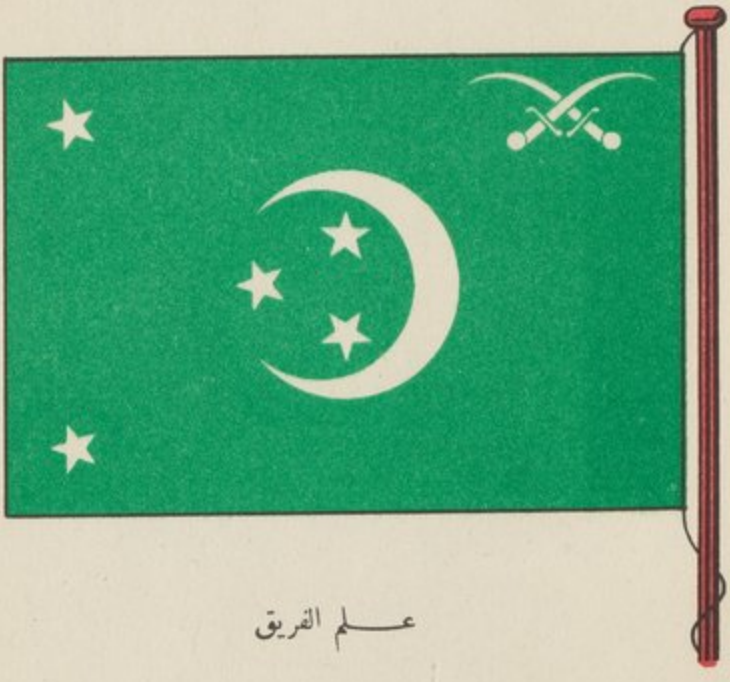

علم الفريق

لوحة ٩

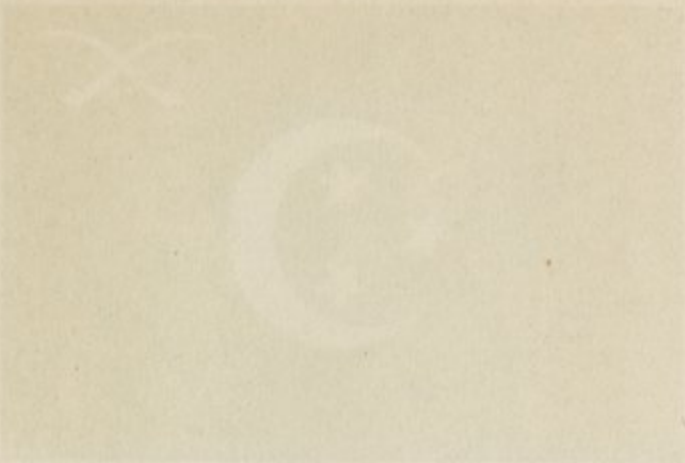

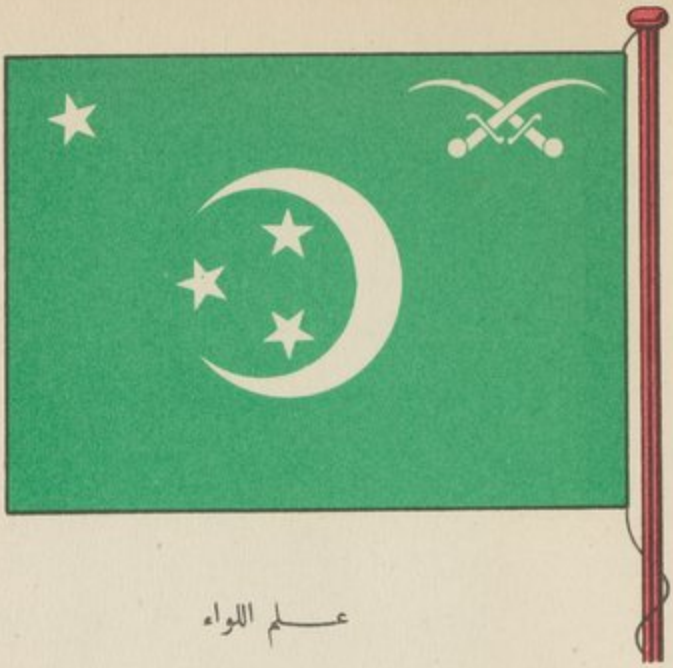

علم اللواء

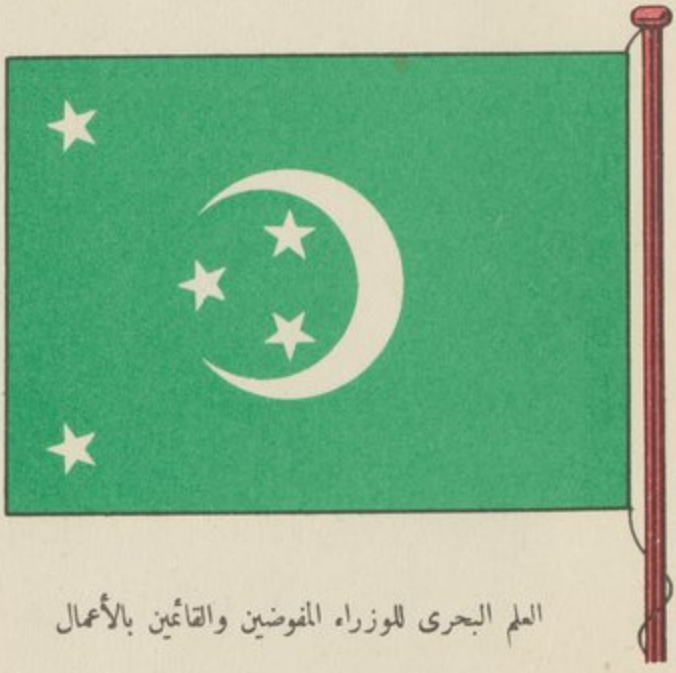

العلم البحرى للوزراء المفوضين والقائمين بالأعمال

لوحة ١٠

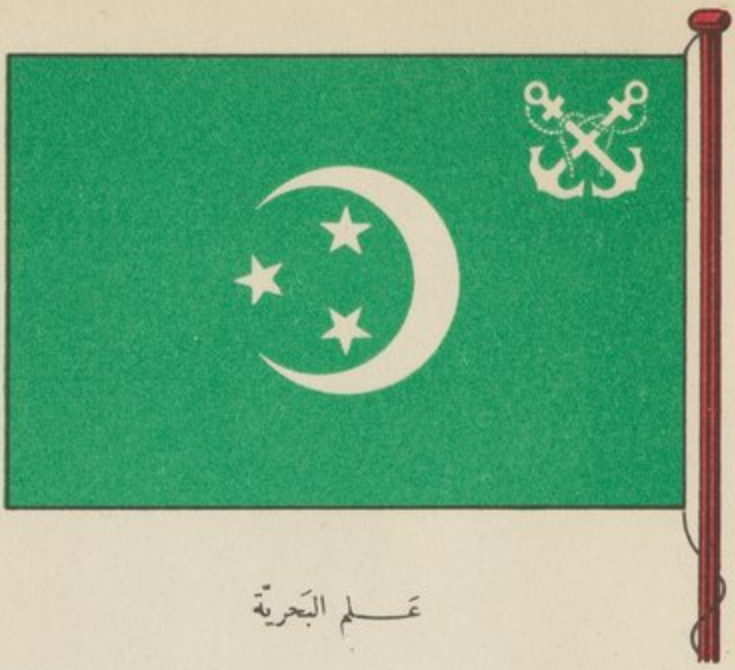

عَـــلم البَحريّة

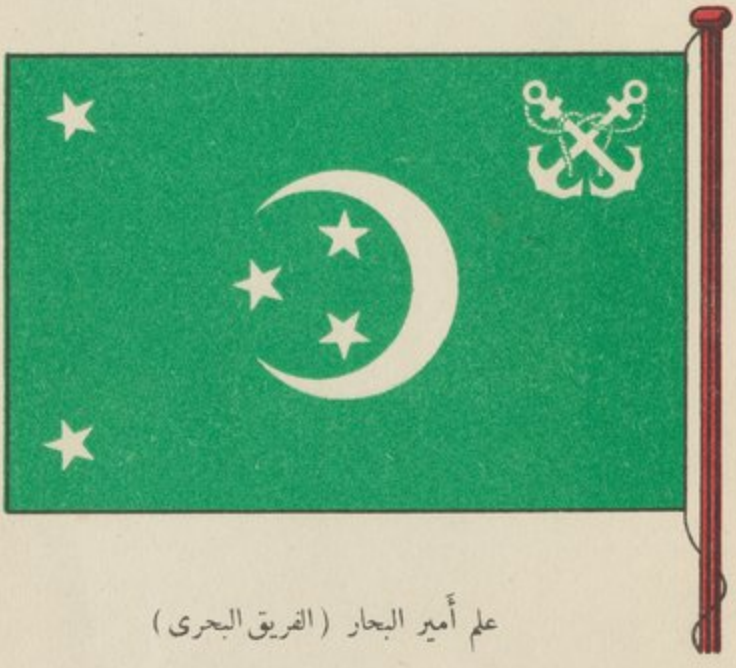

علم أمير البحار (الفريق البحرى)

عَلَمُ أمير البَحْر (اللواء البَحرى)

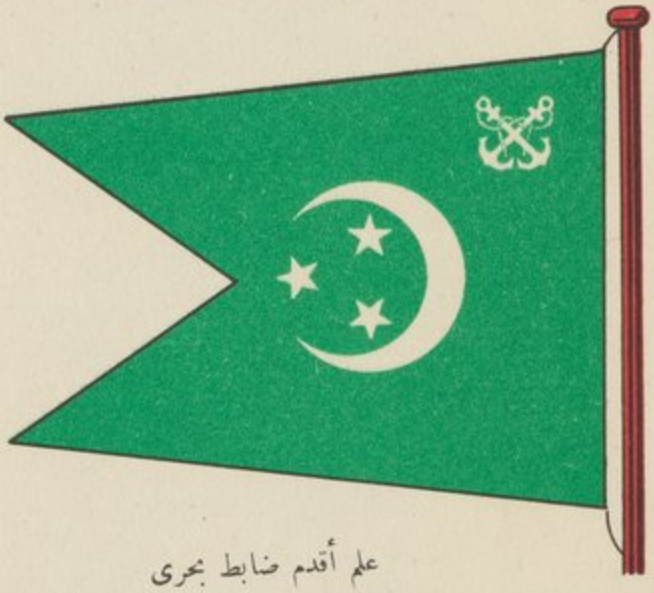

علم أقدم ضابط بحرى

شعار البحرية الملكية

لوحة ١٢

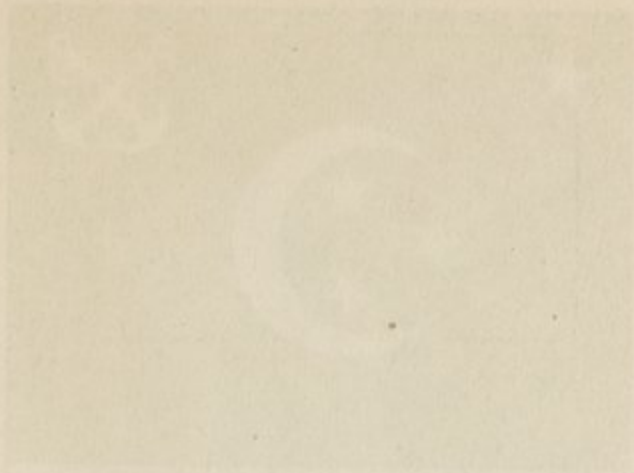

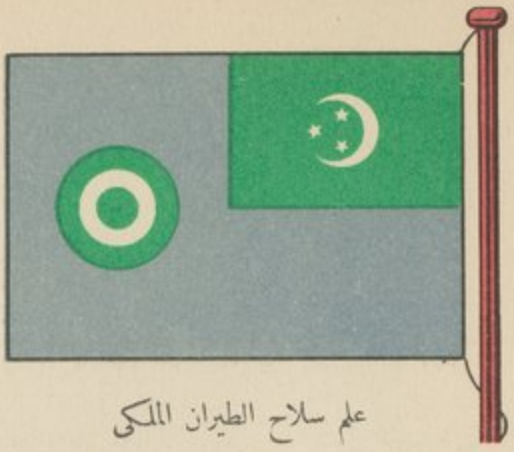

علم سلاح الطيران الملكى

العلم الجوى لقائد أسطول جوى

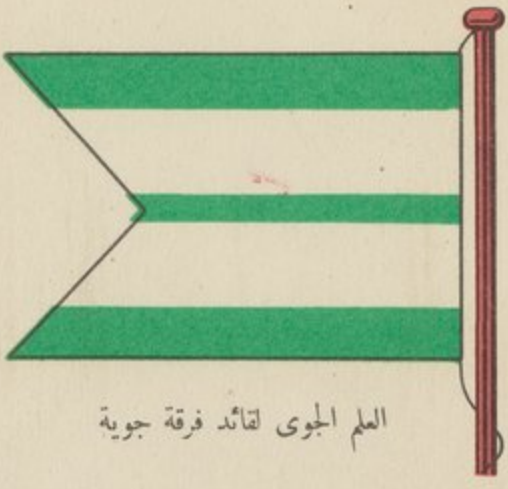

العلم الجوى لقائد فرقة جوية

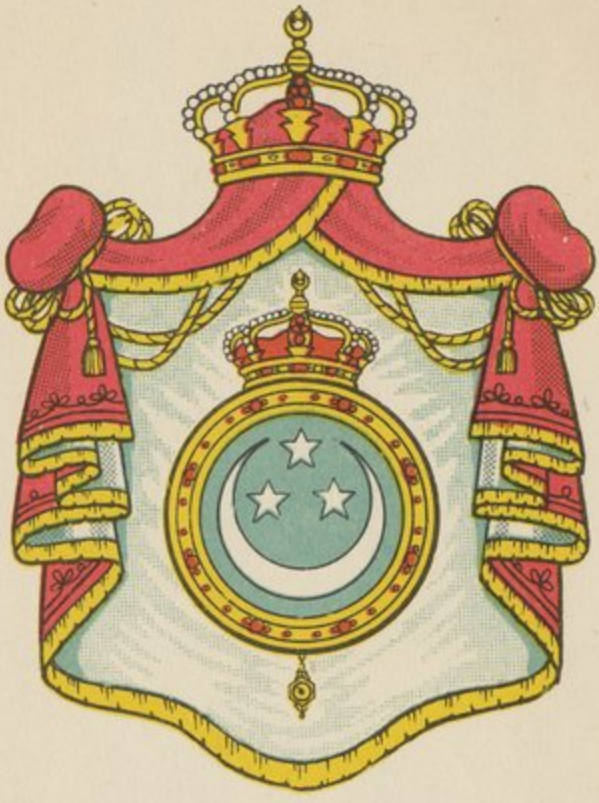

الشعار الملكى

لوحة ١٤

أعلام
وحدات الجيش المصرى
إلى عام ١٩٣٦

وبعد هذا التاريخ

استبدل النجم بثلاثة أنجم

الكتيبة الأولى

الكتيبة الثانية

لوحة ١٥

الكتيبة الثالثة

الكتيبة الرابعة

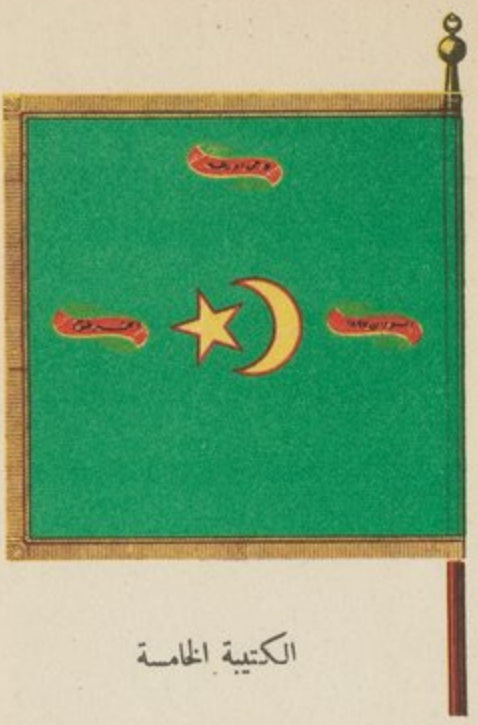

الكتيبة الخامسة

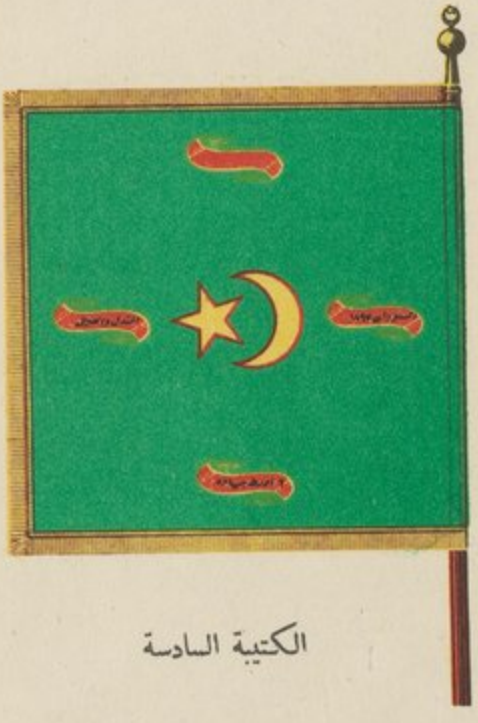

الكتيبة السادسة

لوحة ١٧

الكتيبة السابعة

الكتيبة الثامنة

لوحة ١٨

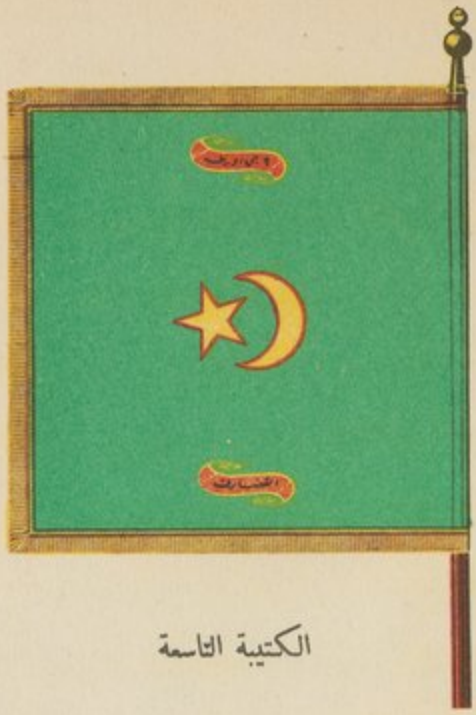

الكتيبة التاسعة

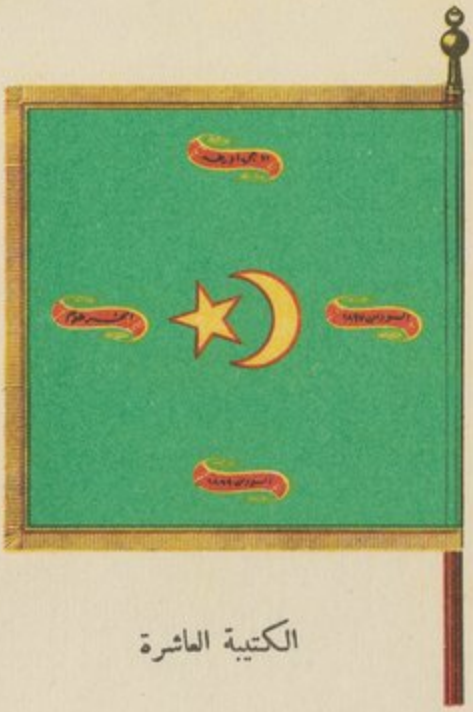

الكتيبة العاشرة

لوحة ١٩

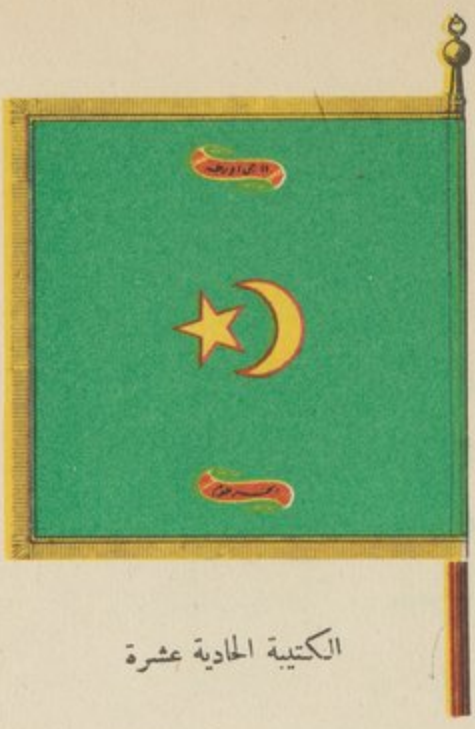

الكتيبة الحادية عشرة

شارة معارك سلاح الخيّالة

لوحة ٢٠

AL-MAARIF
1890 - 1440

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 095234207